



NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الخميس 25 نيسان 2024 | العدد 1392 - السنة الخامسة | Thursday 25 April 2024, Issue 1392 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة



واشنطن: هناك احتمال لخفض التصعيد والانتقال إلى ترسيم الحدود

غارات الجنوب تُنذر بالأخطر و«بلطجة» نيابية تُمدّد للبلديات

عندما جلس رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس قبالة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في عين التينة، ليتبادلا أطراف الحديث حول جلسة البرلمان اليوم، كان الإعلام في لبنان والعالم ينقل تباعاً أنباء الغارات الإسرائيلية الأعنف على الجنوب منذ 8 تشرين الأول الماضي.

وعلى هذا النحو عاش لبنان أمس، وسيعيش اليوم. فهو واقع بين سلطة سترتكب اليوم جريمة موصوفة في حق الديموقرطية بالإجهاز في الجلسة النيابية على استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، وبين ترك الجنوب في مهبّ «مُشاغلة» أفلتت آلة الإجرام الاسرائيلية من عقالها وأوصلته البارحة الى جحيم الغارات المهولة التي أنزلها الطيران الحربي بالمناطق الحدودية.

وسيكون لبنان هذا النهار على موعد في ساحة النجمة، ظاهره تشريع وباطنه «بلطجة» من أجل إلغاء الاستحقاق البلدي والاختياري الذي دعا اليه وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي الشهر المقبل. وقدّرت المعلومات أن تنعقد الجلسة النيابية بنصاب سيبلغ 84 نائباً يصوّت من بينهم 67 لمصلحة «تطيير» الاستحقاق، فيما سيعارضه 17 نائباً. أما بقية أعضاء المجلس وعددهم 44 نائباً، فلن يحضروا الجلسة رفضاً لمهزلة الإجهاز على الاستحقاق الانتخابي.

11◀



دخان الغارات الإسرائيلية يتصاعد أمس من عيتا الشعب

«حزب الله» وعراقيون يسدّون الفراغ

إيران تُقلّص وجودها في سوريا

أفاد أمس مصدر مقرّب من «حزب الله» و«المرصد السوري لحقوق الإنسان» وكالة «فرانس برس»، أنّ إيران قلّصت وجودها العسكري في سوريا، بعد الضربات الإسرائيلية التي استهدفت عدداً من قادتها العسكريين.

وقال مصدر «الحزب» للوكالة إنّ القوات الإيرانية «أخلت منطقة الجنوب السوري، وانسحبت من مواقعها في ريف دمشق ودرعا والقنيطرة»، خلال الأسابيع الماضية.

وأضاف أنه بقي للإيرانيين في دمشق «مكتب تمثيلي فقط يتمّ عبره التواصل بين الدولة السورية والحلفاء». وأشار الى أنّ الاجتماعات «كانت تُعقد داخل القنصلية الإيرانية، ظناً (من منظّميها) أنهم بمأمن من الضربات الإسرائيلية».

بدوره، قال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن: «أخلت القوات الإيرانية مقرّات بدءاً من دمشق وفي جنوب البلاد، وصولاً الى الحدود مع الجولان المحتل من إسرائيل، خشية استهدافها مجدداً». وأضاف أنّ مقاتلين من «حزب الله» وآخرين عراقيين حلّوا محل القوات الإيرانية في المناطق المذكورة.

11◀

واشنطن تستأنف ضخّ الأسلحة إلى أوكرانيا

كييف تضرب العمق الروسي

بعد ساعات قليلة من إقرار مجلس الشيوخ الأميركي بغالبية كبيرة حزمة مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان بقيمة إجمالية بلغت 95 مليار دولار، وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن أمس على الخطة الواسعة لتقديم المساعدات لحلفاء واشنطن، خصوصاً لأوكرانيا التي بلغت حصتها 61 مليار دولار، مؤكداً أن الدفعة الأولى من المعدّات العسكرية ستُغادر إلى كييف «في الساعات المقبلة»، بينما كشفت الخارجية الأميركية أن صواريخ «أتاكمس» بعيدة المدى أُرسلت إلى أوكرانيا خلال الشهر الحالي.

وشدّد بايدن على أنه «لن ننحني أمام أحد وطبعاً ليس أمام فلاديمير بوتين». وحذّر من أنه «لا نتخلّى عن حلفائنا بل ندعمهم ولا نسمح للطغاة بالانتصار بل نُعارضهم ولا نُشاهد التطورات في العالم بل نحن نُشكّلها»، لافتاً إلى أن «هذا ما يعنيه أن تكون قوّة عالمية عظمى». واعتبر أن خطّة المساعدات التي أقرّت «ستجعل أميركا أكثر أماناً والعالم أكثر أماناً وستضمن الريادة الأميركية في العالم والجميع يعرف ذلك»، مؤكداً أنها «استثمار في أمننا الذاتي».

11◀

واشنطن تطلب معلومات عن المقابر الجماعية والسعودية تُدين «جرائم الحرب»

إسرائيل تتأهّب للانقضاض على رفح!



محتجّون داعمون للفلسطينيين يُزيلون عدداً من الخيم في حرم جامعة كولومبيا في نيويورك أمس (أ ف ب)

واصلت الآلة الحربية الإسرائيلية قصفها الجوّي وعمليّاتها الميدانية أمس، فيما تأهّبت عسكريّاً للانقضاض على رفح في جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر، رغم المعارضة الغربية والدولية الواسعة لهذه الخطوة التي تُهدّد بتعميق مأساة الغزّاويين أكثر. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «سيمضي قدماً» في عمليّته ضدّ رفح، مشيراً إلى أن 4 كتائب قتالية تابعة لحركة «حماس» موجودة في المدينة.

وكشف المتحدّث باسم الحكومة الإسرائيلية ديفيد مينسر خلال مؤتمر صحافي أنه تمّت تعبئة «لواءَين احتياطيين للقيام بمهام دفاعية وتكتيكية في غزة»، زاعماً أن الجيش الإسرائيلي قضى على «ما لا يقلّ عن 18 أو 19 كتيبة من أصل 24 كتيبة» تابعة لـ«حماس». كما ادّعى أن «ما لا يقلّ عن 26 ألف إرهابي قُتلوا أو اعتُقلوا أو أُصيبوا في ساحة المعركة».

11◀

هكذا يتموضع باسيل إستعداداً للإنتخابات المقبلة

غادة حلاوي

من بعيد يُرصد حراك سياسي انتخابي هادئ يجري خلف الكواليس. علاقة مستجدّة بين رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل ونائب رئيس الحكومة السابق الياس المر يعمل على تعزيزها وسطاء مقربون من الطرفين. أتى ذلك في وقت ابتعد فيه نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب عن «التيار» ورئيسه عقب توقيع قرار فصله وسط ترجيحات عن بحث انتخابي له مع آخرين في «التيار» ممن قد يشملهم قرار الفصل في المراحل المقبلة. يمكن للمراقبين تلمس تموضعات سياسية انتخابية جديدة يؤكدها «التيار الوطني الحر» في معرض قراءة مفصلة لحراك رئيسه.

منذ انتخابات عام 2022 حتى اليوم كانت «صدمة» تشكيل كتلة نيابية، ثم كانت «الصدمة الثانية لكل من كان يعتبره معزولاً فلعب الدور الأكبر في الترسيم ليكسر عزلته مع الأميركيين». في الداخل «استطاع عزل سليمان فرنجية والابتعاد عن «حزب الله» من دون انفصال، واسترد العلاقة مع القلب الكاثوليكي لزحلة من خلال آل سكاف، ورتّب أموره مع وليد جنبلاط من دون تنازل، وفتح صفحة جديدة في العلاقة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري من دون أي تراجع في الموقف من الإصلاح، فدخل على جزين التي خسرها تياره عام 2005 وأسس لتحالف مع ابراهيم عازار، ثم دخل الى المتن حيث بدأت مجموعة من النواب التفكير في انشاء تحالف خارج التكتل الذي كانوا ينضوون تحت لوائه».

تمضي مصادره قائلة: «على المستوى المتني حقق باسيل خطوتين: تقول الأولى إنّ الخروج عن قرار «التيار» يعني الخروج منه. فيما تؤكد الثانية أنّ الخطوات التي اتخذت ستجعل كثيرين يراجعون حساباتهم في مناطقهم حيث جاءت الرسالة واضحة».

وفي المتن أيضاً استعاد مع الياس المر «علاقة توازن لم تذهب الى تحالفات انتخابية، لكنها ألغت الخصومة السياسية وجعلت التنسيق يخرق طريقه بينهما، خاصة بعدما خاض المر بالنيابة عن باسيل هجوماً على خصمين سياسيين هما سامي الجميل وسمير جعجع، أي أصبح لديه شريك في المواجهة بدليل ما قاله إنّه لا يرضى بتحالف نجله مع فريق حاول قتل والده وثانٍ لا ثقة به».

تقارب باسيل والمر يعزز احتمال تحالف قد ينشئ تحالفات أخرى بين تياريين سابقين ومحازبين آخرين يفكرون في خوض الانتخابات خارج نطاق أحزابهم. لا شيء محسوم بعد، و«لكن المؤكد أنّ باسيل حرّك أحجار «الدومينو» وأوجد دينامية في المشهد السياسي في اللعبة الداخلية، كما أنّ موقفه بالإبتعاد عن «وحدة الساحات» قد يفتح له أبواباً على حوار مع الغرب، وهذا كله من منطق حماية المقاومة».

«التيار» يستعدّ لدورة 2026 وخوضها بطريقة مختلفة مع انفتاح أكبر على الكتل السياسية

يستعد «التيار» لدورة 2026 الانتخابية و«خوضها بطريقة مختلفة مع انفتاح أكبر على الكتل السياسية بعدما بدأت المواجهة ضده تخف تدريجياً»، وتقول مصادر باسيل إن «جزءاً من الثوار فتح حواراً معه. وليس تفصيلاً أن تعتبره يمنى الجميل شريكاً محتملاً في المقاربة السياسية للبنان».

وتضيف مصادره أنّه «بدأ صياغة مقاربة جديدة للمرحلة السياسية المقبلة تقوم على الثبات في الموقف والانفتاح على الحوار أي التوازن بين المبادئ والواقعية». أضف الى ذلك أنّه «لا رئيس جمهورية من دونه، ومعه الرئيس الجامع للبنانيين خيار قابل للتحقيق انطلاقاً من مشهد جزين وكلام الياس المر وزيارته قبل أقل من شهر الى زحلة وهو ما يقدم صورة عن الأيام المقبلة». أما على مستوى العلاقة مع «حزب الله» فهو اختلف مع حليفه السابق «خارج الحدود في وحدة الساحات، ولكنه ثبّت حق المقاومة في الداخل المسيحي، ويكفي أنّه تصدى للخطاب الذي ساد عقب اغتيال باسكال سليمان».

من وجهة «التيار»، فإن «إعادة التموضع التي يقوم بها باسيل تشبه اللحظة التي تمكّن فيها الرئيس ميشال عون من التموضع بعد انتخابات عام 2005 والتي أسست لمرحلة جديدة، مع فارق أنّه خضع لإختبارات صعبة لتياره انتهت الى فرض عقوبات عليه». يعيد باسيل ترميم تحالفاته ونسج الجديد منها مستعداً للمرحلة المقبلة، فيما لا يزال تفاهمه مع «حزب الله» في تراجع مستمر، وقد انخفض مستوى العلاقة بينهما وصار «على القطعة»، وكان آخرها انتخابات نقابة المهندسين التي لا يعتبرها «حزب الله» مؤشراً على جديد يسود العلاقة التي أرادها باسيل «على القطعة»، ويقبل «حزب الله» بذلك وهو يرى أنّ صيغة كهذه تضرّ بصاحبها خاصة في الاستحقاق الإنتخابي.


باسيل يُعاوِد صياغة مواقفه وتحالفاته (رمزي الحاج)

خفايا

خصّصت منظمة دولية فريق عمل إعلامياً، تقنياً، ومختصاً، لمواجهة إجراءات مصلحة الليطاني القضائية والإدارية بحق تجمّعات ومخيّمات النازحين التي أقيمت على الأملاك العامة والنهرية.

أدخلت مسألة تكليف محامٍ عام استئنافي في بعبدا ضمن إطار المساومات السياسية بين الأطراف المعنية.

يتردّد أنّ جهازاً أمنياً يقوم بتنظيم ملفات بحق موظفين من الفئتين الأولى والثانية بحجّة تحضيرها للعهد المقبل.

المشهد الإخباري

تحرّك فرنسي وقلق بريطاني... فضل الله: لكل مرحلة سلاحها

غداة المحادثات الفرنسية . اللبنانية في قصر الاليزيه بين الرئيس ايمانويل ماكرون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون، يُرتقب وصول وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه السبت، في اطار جولة له في الشرق الأوسط، ليناقش مع المسؤولين اللبنانيين «مقترحات فرنسية هادفة لإعادة الاستقرار عند الحدود بين لبنان وإسرائيل».

وفي موقف بريطاني، أوضح نائب رئيس هيئة أركان الدفاع البريطانية المارشال الجوي هارفي سميث، بعدما انهى زيارة إلى لبنان استغرقت يومين، أنه كرر خلال اجتماعاته موقف بلاده «المتمثّل في عدم جرّ لبنان إلى صراع إقليمي»، وعملها «بشكل وثيق جنباً إلى جنب مع شركائها اللبنانيين للتخفيف من التوتّر في المنطقة والأعمال العدائية المستمرة على طول الخط الأزرق»، والتزامها المستمر «بدعم الجيش اللبناني»، وذلك وفق بيان للسفارة البريطانية في بيروت، الذي نقل أيضاً عن السفير البريطاني هايمش كاول قلق بلاده «إزاء استمرار القتال في الجنوب»، وقوله: «الآن، وأكثر من أي وقت مضى، مهم أن نعمل معاً لتجنب المزيد من التصعيد في جنوب لبنان والمنطقة».

سياسياً، وفيما وضع ميقاتي خلال زيارته عين التينة، رئيس مجلس النواب نبيه بري في نتائج زيارته الأخيرة لفرنسا، وبحثا آخر المستجدات السياسية والميدانية، أعلن النائب حسن فضل الله «أن المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات، وقد وضعت كل السيناريوات والخيارات والخطط على المستوى العسكري والسياسي والشعبي والإعلامي للتعامل مع أي تطور»، و«عند كل اعتداء، هناك ردّ، ولكل تصعيد يقابله تصعيد، ولكل مرحلة سلاحها ونوعيتها وخططها».

أما في المواقف، فقد أبدى السفير السعودي وليد البخاري، الذي زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب لتهنئتهما بعيد الفطر، «حرص بلاده على استقرار لبنان ودعم تعزيز الوحدة والتقارب في ما بين اللبنانيين»، وشدد على «أهمية المساعي والجهود التي تقوم بها اللجنة الخماسية لمساعدة لبنان»، آملاً في أن تصل «إلى حلول سريعة من خلال الحوار الذي تجريه مع الجميع»، وذلك وفق المكتب الإعلامي في دار الفتوى.

بدوره، اكد دريان ضرورة التعاون مع اللجنة الخماسية، فيما أمل الخطيب في أن تفضي جهودها «إلى ايجاد حلول تخرج لبنان من حالة الانسداد السياسي».

وفي اطار استكمال الجولات التي يقوم بها تكتل «الاعتدال الوطني»، زار وفد منه ضم النواب وليد البعريني، سجيع عطية، محمد سليمان وأمين سر التكتل النائب السابق هادي حبيش، رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في حضور النائب فادي كرم.

أما في ملف النزوح السوري الذي يضغط على لبنان اكثر فأكثر، فقد سأل جعجع: «متى يحذو رئيس الحكومة ووزير الداخلية حذو بريطانيا، ويعملان على متابعة عمل الأجهزة الأمنية من أجل إعادة اللاجئين غير الشرعيين إلى سوريا»؟ وذلك بعدما لفت إلى أن بريطانيا «دولة القانون والمؤسسات، دولة حقوق الانسان والحرية والعدالة، أقر مجلس نوابها (مجلس العموم) قانوناً بترحيل كل مهاجر غير شرعي».

وشدّد نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب امام سفير هنغاريا في لبنان فيرنز تشيلاغ على ضرورة معالجة ازمة النزوح بأسرع وقت، خاصة بعد التغيير الملاحظ في وجهة نظر الاتحاد الاوروبي لهذا الملف». هذا الملف ناقشه وفد لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية مع ميقاتي، وأكد رئيسها النائب فادي علامة إصرار الدولة اللبنانية على متابعته، وأن «هناك وحدة موقف في لبنان حول ملف النازحين».

وعشية جلسة التمديد للمجالس البلدية والاختيارية اعتبر تكتل «الجمهورية القوية» أنّ التمديد للبلديات هو «المسمار الثالث في نعش الديموقراطية، اذ ان حالة الحرب التي يعيشها أهلنا في الجنوب لا يجب أن تشكل حائلاً دون ممارسة اللبنانيين حقهم الانتخابي، وكان حري بالحكومة ان تجري الانتخابات في المناطق التي لا تشهد توترات أمنية وأن تؤجلها في مناطق الجنوب».

وأهاب النائب جورج عقيص بـ«النواب المتردّدين الانضمام الينا ومقاطعة الجلسة»، وقال «في حال أقرّ القانون سنتعامل معه كقانون غير دستوري وسنطعن به».

كما أعلنت كتلة «تجدد» مقاطعتها الجلسة «رفضاً للتمديد للمجالس البلدية والاختيارية، باعتبارها استحقاقاً دستورياً من غير المقبول المس بتوقيت ومبدأ إجرائه تحت أي ظرف أو عذر».

اخيراً، يعقد مجلس الوزراء بهيئة تصريف الأعمال جلسة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الجمعة، للبحث في جدول اعمال يتضمّن 36 بنداً.


بري وميقاتي

جعجع وتكتّل «الإعتدال»

العدد 1392 - السنة الخامسة | الخميس 25 نيسان 2024

الشوف وجبيل نحو استئناف استقبال المعاملات الجديدة

«إتهامية» جبل لبنان تُصوّب ادّعاء النيابة العامة في «العقارية»

طوني كرم

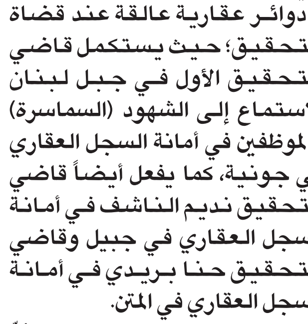
تمخّضت التعقبات القضائية التي أدت إلى إقفال الدوائر العقارية في جبل لبنان منذ 19 كانون الأول 2022، فأنتجت قرارين اتهاميين في دائرتي بعبدا وعاليه بعد الشوف، كرّست من خلالهما استقرار اجتهاد الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي ربيع حسامي وسنداً للمادة 187 أصول المحاكمات الجزائية «على أنّ العطف الجرمي لوحده غير كافٍ للاتهام أو الظن إلا إذا اقترن بأدلة أخرى»؛ الأمر غير المتحقق، ما استدعى منع المحاكمة عن الجرائم المسندة إلى بعض الموظفين، وتغيير الوصف الجرمي بحق غالبية المدعى عليهم، من جناية إلى جنحة، ما خلا أمينة السجل العقاري في بعبدا.

وتكمن أهمية القرارين الصادرين عن الهيئة الاتهامية التي أصدرتهما غرفة القاضي ربيع الحسامي وعضوية المستشارتين معتوق وحيدر أحمد بتاريخ 18 نيسان 2024، في كونهما أعادا تصحيح ادّعاء النيابة العامة (قاضي التحقيق الأول نقولا منصور - ملف عقارية بعبدا، وقاضي التحقيق زياد الدغيدي - ملف عقارية عاليه)، وتشريح الظنّ بالادعاء على 35 موظفاً في أمانة السجل العقاري في عاليه، و35 آخرين في أمانة بعبدا، وإصدار قرار بمنع المحاكمة عن موظفَين اثنين في تلك الدائرة أيضاً، أي في أمانة السجل العقاري في بعبدا.

ومع إحالة ملف عقارية الشوف إلى غرفة القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا لاستكمال مسار محاكمتهم أمام القاضية نضال الحويك قبل أسابيع، بجرائم تقع في خانة «الجنح»، لا تزال ملفات 3 دوائر عقارية عالقة عند قضاة التحقيق؛ حيث يستكمل قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان الاستماع إلى الشهود (السماسرة) والموظفين في أمانة السجل العقاري في جونية، كما يفعل أيضاً قاضي التحقيق نديم الناشف في أمانة السجل العقاري في جبيل وقاضي التحقيق حنا بريدي في أمانة السجل العقاري في المتن.

ووسط ترجيح المتابعين على أنّ المقاربات القضائية المستجدة لملف عقارية جبل لبنان، بعد طلب مجلس الوزراء من الموظفين العودة إلى مزاولة عملهم «كالمعتاد»، كفيلة بدفع قضاة التحقيق إلى اعتماد المقاربة التي آلت إليها الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي ربيع الحسامي في الادعاء على موظفي أمانة السجل في المتن وكسروان وجبيل؛ برز تشديد على أنّ إقفال الدوائر العقارية في جبل لبنان، لم يكن من الأساس من أجل مكافحة الفساد وتعقّب المخالفين للقانون بل يحمل في طياته ما سيتكشف يوماً بعد آخر مع عودة الانتظام إلى عمل تلك الدوائر.

وعلمت «نداء الوطن» أنّ أمانتي السجل العقاري في جبيل والشوف وبعد تسليمهما غالبية المعاملات المتراكمة، بصدد الإعلان بعد الانتهاء من عطلة عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية، عن البدء باستقبال الطلبات الجديدة يوماً واحداً في الأسبوع. في حين ترزح المكاتب الأخرى تحت عبء المعاملات المتراكمة، والنقص الناجم عن استقالة بعض موظفيها، و«تواري» آخرين عن الالتحاق بالعمل بسبب التعقبات القضائية الصادرة بحقهم (ما يقارب 16 موظفاً بينهم 5 في أمانة السجل في كسروان، 4 في أمانة المتن، 4 في أمانة عاليه، و3 في أمانة السجل العقاري في بعبدا).





لا تزال التعقبات القضائية في أمانة السجل العقاري في المتن وكسروان وجبيل عالقة عند قضاة التحقيق

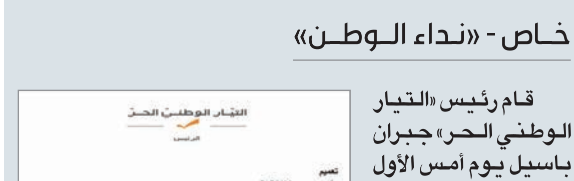
وفي سياق متصل، أوضحت جهات حقوقية متابعة، أنه وعلى الرغم من كون ملف دائرة بعبدا سيسلك طريقه إلى محكمة الجنايات بعد أن تمّ اتهام المدعى عليها ن. ش. (أمينة السجل)، «بجناية المادة 352 عقوبات، وإصدار مذكرة إلقاء قبض بحقها وإحالتها لمحاكمتها أمام محكمة الجنايات في جبل لبنان، والظن بها بجنح المواد 351 و356 و373 عقوبات و14/10 من قانون التصريح عن الذمة المالية والمصالح ومعاقبة الإثراء غير المشروع»، فإنّ المدعى عليهم الآخرين في أمانتي السجل العقاري في بعبدا وعاليه، تمّ الظن بهم بجنحة المادتين 14/10 من قانون التصريح عن الذمة المالية والمصالح ومعاقبة الإثراء غير المشروع، في حين تفاوت الادعاء عليهم بجنح المواد 351 و356 و373 عقوبات.

ولفتت إلى أن ذلك يشكل مدخلاً أمام الموظفين الصادرة بحقهم مذكرات توقيف غيابية، للتقدم بطلبات استردادها أو وقف مفعولها مقابل كفالة من القاضي المنفرد الجزائي في الملفات التي أصبحت أمام القاضي المنفرد. أما موظفو المتن، كسروان وجبيل، فلا يمكنهم استرداد مذكرات التوقيف قبل انتهاء قاضي التحقيق من عمله وإصدار قراره الظني.

وبعد الضرر المتمادي الناجم عن إقفال الدوائر العقارية في جبل لبنان، تكشف جهات متابعة أن بعض «السماسرة» سجلوا تراجعهم عن الإفادات الأولية التي أدلوا بها بعد تلمسهم الحرج من الموظفين الذين عادوا إلى ممارسة عملهم، وذلك بعدما توصلت التحقيقات، وبما لا يقبل الشكّ، أن لا تزوير ولا إصدار سندات خلافاً للقانون أو إفادات ينجم عنها تغيير لواقع ما في الدوائر العقارية، وأن جميعَ الملاحقات مرتبطة حصراً بـ«إكراميات» دفعت للموظفين من أجل تسريع إنجاز المعاملات.

باسيل يضرب عصفورين بـ«حجر كريستال»

خاص - «نداء الوطن»



التيار الوطني الحر

الرئيس

تعميم

رقم : ٢٠٢٤/٥٥

تاريخ : ٢٠٢٤/٤/٢٣

الى : منسقي هيئات الأقضية، منسقي اللجان المركزية، مقرر اللجان الاستشارية

نسخة الى : نواب الرئيس، أمانة سر التيار، مفوض عام التيار

الموضوع : تعيين منسقة لشؤون مكتب رئيس التيار

تعين كريستال منير ابو جوده منسقة لشؤون مكتب رئيس التيار.

يشكر الرئيس المنسق السابق على جهوده ويطلب من الفريق الاستمرار بتصريف الأعمال لحين تشكيل مكتب جديد ويتمنى للمنسقة الجديدة التوفيق في مهامها.

رئيس التيار الوطني الحر

النائب جبران باسيل

نسخة عن قرار التعيين

قام رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل يوم أمس الأول بتعيين كريستال منير أبو جودة منسقة لشؤون مكتب رئيس «التيار»، وهو المركز الذي كان يشغله غسان خوري قبل انتخابه نائباً للرئيس. وتكمن أهمية هذا التعيين، في توقيته المتزامن مع البلبلة التي أثارها خبر طرد نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب من «التيار». أما الرابط بين الإجراءين، فيتجلى بكون كريستال زوجة هشام كنج الذي كان يشغل مركز منسّق قضاء المتن الشمالي، قبل أن يبتعد عن «التيار» بفعل التباينات والخلافات مع قيادة حزبه، حيث نُصح باسيل من بعض المقربين منه بالعمل على ترتيب الوضع المتني في «التيار» ولملمة تداعيات طرد بو صعب من خلال تعزيز العلاقة مع المسؤولين الميدانيين وتحسينها. من هنا جاء تعيين كريستال أبو جودة في المركز الذي بقي شاغراً منذ أن صار غسان خوري نائباً للرئيس.

وعليه، يمكن القول إنّ باسيل ضرب بهذا التعيين أكثر من حجر: أعاد استقطاب هشام كنج ليخفف من «نقمته»، كما قطع الطريق على احتمال ترشحه للانتخابات النيابية عن المقعد الأرثوذكسي ليدعم بذلك موقف غسان خوري الذي يفترض ترشحه عن هذا المقعد.

معارك الجنوب تشتدّ: الغارات تُزنّر عيتا الشعب

رغم الملفات الداخلية الساخنة، يتصدّر الميدان الجنوبي شريط الأحداث في ظلّ التصعيد الخطير الذي يتراكم يوماً بعد يوم. فقد شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي أمس غارات هي الأعنف بلغت أكثر من 13 غارة، على أطراف بلدتي عيتا الشعب وراميا، جبل بلاط وخلّة وردة. وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أنه «قصف 40 هدفاً لحزب الله تضمّنت مستودعات». وأضاف أنّه «دمّر منصّة لإطلاق صواريخ في طيرحرفا وبنى تحتية لحزب الله في مركبا وعيتا الشعب». وقصف بالمدفعية منطقتي كفرشوبا وشيحين لإزالة تهديد. وأغار الطيران الحربي على منزلٍ في أطراف بلدة علما الشعب. كما أطلقت مدفعية الجيش الإسرائيلي قذائف حارقة على الحرج الواقع بين الضهيرة ويارين. هذا، واستهدف قصف مدفعي إسرائيلي أطراف بلدتي راميا وبيت ليف. وفي السياق، أُفيد عن تعرّض عدد من المزارعين في سهل الماري في قضاء حاصبيا لرشقات نارية من قبل الجيش الإسرائيلي عند الحدود.

في المقابل، أشار «حزب الله» في بيان إلى أنه «في إطار الرد على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية وتحديداً المجزرة المروّعة في حانين وسقوط شهداء وجرحى مدنيين، استهدفنا مستعمرة شوميرا، بلدة طربيخا اللبنانية، بعشرات صواريخ الكاتيوشا». وأعلن «الحزب» أنه استهدف «تجمّعاً لجنود العدو في حرش نطوعة ردّاً على مجزرة حانين». كذلك، استهدف «موقع الراهب بالقذائف المدفعية وأصابه إصابة مباشرة»، وأيضاً «مبنى يوجد فيه جنود العدو في مستعمرة أفيفيم بالأسلحة المناسبة وأوقعوهم بين قتيل وجريح». وتابع «الحزب» سلسلة عملياته، حيث استهدف عناصره «موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة».

أكثر من 13 غارة على عيتا الشعب

رامي الريس

«الخُماسيّة» والخيارات اللبنانيّة

الانتظار اللبناني القاتل لتبلور تفاهمات خارجيّة تفضي إلى تسوية داخليّة يعكس مستوى الفظاظة السياسيّة التي تتعاطى بها بعض الأطراف المحليّة مع استحقاق دستوري هام بمستوى انتخابات رئاسة الجمهوريّة كما أنه يُعد بمثابة تكريس لأعراف كانت معتمدة سابقاً في المحطات السابقة ولكن من ضمن حدود معيّنة.

أما آن الأوان للقوى اللبنانيّة الفاعلة والقابضة على ناصية القرار السياسي أن تقدّم نموذجاً جديداً مغايراً للنماذج السابقة المشكو منها عبر التاريخ المعاصر لناحية ترجمة التفاهمات الخارجيّة على الساحة. ألم تكن تلك الاعتبارات (عند وقوع الخلافات الإقليميّة) سبباً لتفجير الساحة الداخليّة والاقتتال الداخلي بأبشع صوره؟

لماذا يعتبر البعض أنّ فكرة «لبننة» الاستحقاق الرئاسي اللبناني هي فكرة تبسيطيّة منفصلة عن الواقع السياسي؟ ولماذا لا يمكن التفكير جدياً بكيفيّة العمل تدريجياً على توسيع ذاك الهامش المحلي في مختلف المحطات الدستوريّة بما يعكس فعلاً إرادة اللبنانيين؟

صحيحُ أن الديمقراطيّة اللبنانيّة هشّة بسبب الكثير من الاعتبارات أبرزها طائفيّة النظام والصيغة التوافقيّة التي تحتّم جمع أكبر عدد ممكن من «الموافقات» على أي خطوة سياسيّة أو دستوريّة، ولكن الصحيح أيضاً أنّ شل المؤسسات بالطريقة التي تتم فيها واعتماده كأسلوب ونهج عمل سياسي لم يعد ممكناً القبول به أو تبريره لأنه يلحق الضرر الهائل بلبنان واقتصاده ونظامه الاجتماعي وتركيبته برمتها.

وإذا كان لا بد من توجيه الشكر للجنة الخماسيّة التي تتحمّل مشقة الاستماع إلى التبريرات اللبنانيّة التافهة حيال التقاعس عن إتمام الواجبات الدستوريّة؛ إلا أنّه لا يمكن إغفال أنّ جانباً من حراكها قد يصبّ في إطار كسب تمرير الوقت حتى تبلور مناخات معينّة سواء في الداخل أم الخارج بخصوص قضيّة الرئاسة اللبنانيّة.

ولا يمكن، من ناحية أخرى، إشاحة النظر عن عدم إشراك أطراف إقليميّة فاعلة في أعمال اللجنة الخماسيّة، أو أقله في الحفاظ على مستويات معيّنة من التشاور معها بخصوص تقدّم (أو تراجع) النقاش حول الملف الرئاسي اللبناني لما لها من تأثير في نهاية المطاف على قوى لبنانيّة فاعلة ومؤثرة ولها ثقلها في المعادلة الداخليّة اللبنانيّة.

الأكيد أنّ استمرار حالة المراوحة القاتلة في الاستحقاق الرئاسي تنسحب على كل المؤسسات الأخرى، فالحكومة هي حكومة تصريف أعمال غير مكتملة الصلاحيّات، وبالكاد تستطيع أن تدير شؤون البلاد بالحدود الدنيا، والقضاء يعاني ما يعانيه، والأجهزة الأمنيّة لا تزال تؤدي مهامها رغم الضائقة المعيشية التي يعاني منها أفرادها، ورغم تأثر هيبتها سلباً بحكم المسار العام للأمور.

الملفات الداخليّة المتزاحمة باتت تستوجب علاجات جذريّة وفوريّة خصوصاً أنّ النتائج السلبيّة للبعض منها بات ينذر بعواقب وخيمة ولعل في طليعتها ملف النازحين السوريين، وقد شهد تطورات سلبيّة في الأسابيع الماضية لناحية تصاعد الموجة العنصريّة ضدهم وهو أمر لا يصب حتماً في حماية الاستقرار الداخلي والسلم الأهلي، كما أنه لا يساهم في عودتهم إلى بلادهم.

التعويل الأساسي لا يزال قائماً على تحوّل قريب في موقف المجتمع الدولي والأوروبي في ما يتعلق بالنازحين، إذ لا يجوز إجبار لبنان على إبقائهم عنوة، ولو أنه من الضروري حتماً تأمين عودة سالمة لهم دون أن يتعرضوا للخطر أو للاعتقال بأي شكل من الأشكال.

كما أنّ الأزمة المعيشيّة الضاغطة وغياب الحلول للقضايا الاجتماعيّة وتردي الخدمات العامة والبنى التحتيّة يحتّم أيضاً الاتجاه نحو مسارات جديدة يمكن من خلالها النفاذ نحو تغيير الواقع القائم بما يستحقه اللبنانيون من رخاء وازدهار وطمأنينة.



نـداءالوطـن
العدد 1392 - السنة الخامسة | الخميس 25 نيسان 2024

الفلتان الأمني في كوبّا: متطرفون يهدّدون نفق شكّا؟

ألان سركيس

تحاول الدولة اللبنانية قدر الإمكان معالجة أزمة النزوح السوري الذي يهدّد بلدات بأكملها. وها هي بلدة كوبّا البترونية التي تقع شمال مدينة البترون تخوض معركة شرسة مع الفلتان الذي يحصل بتوقيع بعض المستفيدين من أهالي البلدة.

ضربت كوبّا موعداً جديداً مع محاولة ضبط الفلتان السوري، وهي التي كانت تتأمّل خيراً بالإستفادة من فورة البترون السياحية منذ عام 2020. لكن الواقع كان أقسى بكثير، وهذه البلدة تملك مقومّات تجعلها في الصدارة، وفيها حقول زراعية وأهلها ناشطون في كل الميادين، والأهم من هذا كلّه موقعها على البحر ما يؤهلها للعب دور سياحي يُكمل دور مدينة البترون.

«الموسى وصل إلى الذقن»، بهذه العبارة يمكن وصف واقع أهل كوبّا المنتفضين على الفوضى السورية، وقد وقّعوا عريضة تطالب بمعالجة الوضع قبل أن يصبحوا أقلية و«يوقّع السوري العريضة التي تطالب برحيلهم». ولا تغيب الذكرى الأليمة التي عاشتها البلدة عند اجتياح شكّا في تموز 1976 عن بال كبار أهلها، حيث حاولت مجموعات فلسطينية وحلفاؤها السيطرة على شكا وإحتلال ساحل البترون لإسقاط جونية عاصمة «الجبهة اللبنانية»، فقرعت الأجراس في كل البلدات المسيحية لتحرير المنطقة، لذلك يتساءل الأهالي اليوم: ألم نتعلّم من أخطاء الماضي؟

من يتابع واقع النزوح في بلدة كوبّا، يدرك أنها أزمة مستفحلة. البداية كانت عام 2017 عندما اتخذ محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا قراراً قضى بإزالة المخيّمات غير الشرعية، عندها شعر الأهالي بالإطمئنان، ولو لمدّة قصيرة. وفجأة تمّ استبدال المخيّمات بأبنية شيّدت بين ليلة وضحاها، ومعظمها بلا تراخيص، وعاد السوريون تدريجياً إلى كوبّا.

وحسب آخر إحصاء، يقطن في كوبّا نحو 800 لبناني، بينما يتعدّى عدد السوريين الألفين ومعظمهم بلا إقامات وأوراق شرعية. ومنذ أيام كتبوا شعارات على الجدران مستفزين أهالي البلدة والدولة ومهدّدين. وأمام هذا الواقع تداعى الأهالي ونظّموا عريضة سلّموها إلى قائمقام البترون روجيه طوبيا ومحافظ الشمال القاضي رمزي نهرا الذي قصد كوبّا أمس معايناً أحوال البلدة.

من يقصد كوبّا يدرك أنها بلدة منكوبة بالنزوح السوري، حتى لو حاول أصحاب الأبنية المؤجرة والسوريون ترتيب الوضع قبل وصول المحافظ وجمع النفايات والتقليل من قساوة المشهد، فالمعاناة مستمرة، خصوصاً بعد استقالة البلدية مطلع 2020.

يعمل المحافظ نهرا للضرب بيد من حديد، فالصدمة بدت واضحة على وجهه خلال تفقده أبنية البلدة المؤجّرة، وسلّمه الأهالي عريضة تشرح الواقع والمطالب، وأكّد العمل على تطبيق القوانين وتعاميم وزارة الداخلية وضبط حالة الفوضى والفلتان الأمني وملاحقة كل من هو غير قانوني، وما سيحصل على الأبنية التي كشف عليها نهرا سينسحب على كل مكان يوجد فيه السوري في كوبّا.

والأخطر من كل الفلتان الإقتصادي والسكني السوري هو الفلتان الأمني، إذ دقّ نهرا ناقوس الخطر، مؤكداً لـ«نداء الوطن» وجود عناصر متطرّفة تتغلغل بين السوريين في كوبّا، ويُسمع إطلاق نار يومياً، وبالتالي هذه الحالة يجب معالجتها، معلناً التنسيق مع الجيش في هذا الموضوع، خصوصاً بعد العثور على أسلحة في مخيّمات تمّ تفكيكها سابقاً.



نهرا وشباب البلدة خلال الجولة في كوبّا



> إخلاء جميع السوريين المخالفين من كوبّا خلال مهلة 15 يوماً باستثناء من يحملون إجازة عمل من الأمن العام

يدرك الأمنيون ومن يتولّون الشأن العام في البترون والشمال الأهمية الإستراتيجية لبلدة كوبّا، التي تقع على مسافة قريبة من نفق شكا، وتستطيع أي مجموعة سورية مسلحة السير على الأقدام لمسافة قليلة وقطع أوتوستراد الشمال - بيروت والسيطرة على النفق وعزل الشمال عن جبل لبنان وبيروت، وما باح به المحافظ نهرا كافٍ لكي تتحرك الأجهزة الأمنية في أسرع وقت وتُرحّل كل سوري غير شرعي.

وبعد إثارة كل هذه االهواجس، لم يتأخر المحافظ نهرا في التحرك، إذ أصدر قراراً وجهه الى مسؤول مكتب أمن الدولة في الشمال، طالباً متابعة الوضع على الأرض والعمل فوراً على إخلاء جميع السوريين المخالفين من كوبا خلال مهلة 15 يوماً باستثناء من يحملون إجازات عمل ولديهم عقد إيجار مسجّل في البلدية، والتشدد في تطبيق القرار تحت طائلة اتخاذ اجراءات قانونية في حق المخالفين.

ما قام به نهرا هو تحرّك في الوقت الحاسم والمطلوب، في حين ستتابع الأجهزة كل التحذيرات الأمنية الموجودة في كوبّا والبترون، وسط الحديث عن تشكيل السوريين عصابات مسلّحة، وقد يكون ما كشف عنه المحافظ جزءاً من سيناريو أسوأ يُحضّر للبترون ولبنان.

جهود رسمية لتنظيم النزوح شمالاً: ماذا عن اليوم التالي؟

الشمال - مايز عبيد

كيف يمكن تنظيم الوجود السوري في لبنان، ولا سيما في مناطق الشمال؟ سؤال كبير يُطرح في الآونة الأخيرة، مع الحديث المتنامي عن ضرورة وضع خطة عملية قابلة للتنفيذ، تبدأ بترحيل السوريين الذين لا يملكون أوراقاً رسمية، ويتواجدون بصورة غير شرعية على الأراضي اللبنانية.

لا شكّ في أن جريمة قتل منسق «القوات اللبنانية» في جبيل باسكال سليمان التي اتّهم فيها سوريون، أجّجت الحديث عن ضرورة ضبط هذا الملف والتسيّب الحاصل، إلّا أنّ ضبط وجود أكثر من مليوني نازح في لبنان لم يعد بالأمر السهل، خصوصاً أنّ هذه المسألة تعاملت معها الحكومة اللبنانية بشكل خاطئ من بداياتها. فالدولة التي سمحت للنازح بأن يسكن بين اللبنانيين ويمارس الأعمال المختلفة، ولم تضبط وجوده ضمن مخيمات معزولة، كما فعلت دول أخرى، لن يكون من السهل عليها الآن وهي تعيش وسط أزمة خانقة تنظيم كل هذه الفوضى التي اقترفتها بيدها.

عدد كبير من النازحين السوريين في مناطق الشمال يسكنون في بيوت، ويعملون في مهن أو لديهم محلات ومتاجر... والنسبة الأكبر تسكن في المخيمات، وتعمل بشكل أساسي في قطاع الزراعة، ولا سيما في عكار (السهل) والمنية والكورة، والأكثرية لا تملك أوراقاً رسمية، لدخولها خلسة إلى لبنان، في ظل تفلّت الحدود الشمالية بشكل كبير والنشاط اللافت لمافيات تهريب البشر هناك.

وفي ظل حديث لبنان الرسمي عن ضرورة تنظيم الوجود السوري أخيراً وتكليف البلديات بمهام وجهود في هذا الإطار، تقاسم الحدث الشمالي أمس مشهدان، يُعنيان بالوجود السوري في مناطق الشمال. في المشهد الأول، محافظ الشمال رمزي نهرا يُعاين مخيماً للنازحين في قرية «كوبّا» البترونية. وفي المشهد الثاني، كان محافظ عكار عماد اللبكي، واستكمالاً للإجتماع الذي عقده وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي مع محافظي المناطق الأسبوع الماضي، يترأس اجتماعاً في سراي حلبا، لرؤساء الإتحادات البلدية في عكار، في حضور أمينة السرّ العامة للمحافظة رولا البايع ورئيس قسم المحافظة لقمان الكردي.

أكّد اللبكي على رؤساء الإتحادات ضرورة أن ينقلوا ما اتفق عليه إلى بلدياتهم، وشدّد على أهمية التزام إجراء المسح بواسطة الإستمارة الصادرة عن الأمن العام، في كل بلدة وبلدية، مع ترك الحرّية لكل بلدية أن تأخذ القرار المناسب لكيفية التنظيم ضمن خصوصية كل بلدة، وضمن الضوابط والمرتكزات التي حدّدتها وزارة الداخلية في هذا الشأن.

وبالحديث عن هواجس البلديات ودور الدولة، يقول مرجع سياسي مطّلع في هذا السياق إنّ «الخطوة التالية بحسب منطق الأمور، يجب أن تكون ترحيل من هو غير شرعي بشكل فوري، وأن تكون الدولة حازمة في هذا الشأن ولو لمرّة، إذ لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الحكومة اللبنانية لا تملك الإجابة عن هواجس البلديات وعن الخطوة التالية، خصوصاً أنّه ليس لديها خطة واضحة لمسألة النزوح، يمكن بموجبها وعلى أساسها أن تخرج إلى المجتمع الدولي وتخاطبه، وتطالبه بأن يقوم بمسؤولياته».

وأضاف المرجع: «الحكومة اللبنانية لم تستكمل نقاشها الجدّي مع الجانب السوري، لتحديد الأماكن الآمنة في سوريا التي يمكن للنازح العودة إليها، ولا هي أخذت وعداً حقيقياً من السوريين باستقبال النازحين على أراضيهم والقيام بما يمليه عليهم واجبهم في شأنهم، ولا حدّدت ما تريده من المجتمع الدولي والأمم المتحدة، وإن كانت بالفعل تنوي ترحيل النازحين أم فقط غير الشرعي منهم، أم لا تنوي ذلك، وكل ما تقوم به مجرد هزّ العصا للمجتمع الدولي ليقدّم المساعدات».

وختم المرجع: «قضية النزوح مسألة صعبة وشائكة ومتشابكة، وأطراف الحل فيها كثر، والمطلوب أولاً ضبط النازحين وتحديد أماكن وجودهم وعملهم وكل ما يختصّ بهم، لكي تكون الخطوة التالية إعادة غير الشرعي منهم إلى حيث أتى، وعندها لن يتبقّى إلا أعداد قليلة يمكن للبنان تقبّلها في إطار العمل بالزراعة والبناء...».



هل الحكومة جديّة أم تحاول هزّ العصا؟

جان الفغالي

«شرعية نيابية» للنازحين مبروك

قد يكون في العنوان، للوهلة الأولى، شيء من الغرابة، لكن عندما يُعرَف السبب يبطل... الاستغراب. معظم النازحين السوريين، ولا سيما منهم أولئك الذين يقيمون بطريقة غير شرعية، ومن دون أوراق قانونية، يجدون في كثير من رؤساء البلديات والمخاتير الغطاء والملاذ لإقامتهم، سواء بالاحتيال على القوانين المرعية الإجراء، او بتزوير الأوراق بمساعدة مخاتير وغطاء من رؤساء بلديات.

معظم هؤلاء تمرّسوا في المخالفات، ليقينهم بأن لا انتخابات، وبالتالي لن يحاسبهم الناخب، علماً أنّه يعرف كيف يميِّز رئيس البلدي الآدمي، من المرتشي، وكما يُقال: «البلد صغير، والناس يعرفون بعضهم بعضاً»، ولو كانت هناك انتخابات بلدية في موعدِها، لكان رؤساء البلديات المخالِفون تهيبوا الموقف، لأن زمن الحساب يكون قد اقترب، أما وأن التمديد هو المرجَّح، فلا بأس بالمخالفات لسنة إضافية.

المخالفات هنا تعني التمديد لبقاء النازحين السوريين المخالفين، فلو أن كل بلدية عالجت قضية النازحين لديها، لَما كانت هناك حاجة إلى تعداد أو إحصاء، فباستثناء المدن الكبرى، وهي تُعد على اصابع اليد الواحدة، بإمكان كل بلدية أن تحصي المقيمين ضمن نطاقها، سواء من لبنانيين أو سوريين، وبالنسبة إلى النازحين السوريين، يجري إحصاء الذين لديهم أوراق قانونية وأولئك المخالفين.

في حال التمديد للمجالس البلدية والإختيارية، ستشهد البلدات والقرى اللبنانية «تمديداً» للمخالفات، لأنه لن يكون هناك مَن يحاسب، ولأنّ «هيبة صناديق الإقتراع» ستكون مفقودة. بهذا المعنى، فإنّ النتيجة المباشرة للتمديد للبلديات، ستكون تمديداً لمخالفات النازحين، وتأسيساً على ذلك، فإنّ الذين سيصوِّتون على التمديد للبلديات، كأنهم يصوِّتون على التمديد لبقاء النازحين السوريين، ولا سيما النازحين منهم، خصوصاً أنّ الكثير من البلديات في وضع المنحلَّة، والأمور متروكة للقائمقامين وللمحافظين، ما يتيح استسهال المخالفات، والمعلوم أن بعض القائمقامين في حال «الإنابة» أو «الوكالة» أو «التكليف»، فإذا كان القائمقامون بالأصالة يجدون صعوبة في معالجة عبء النازحين، فكيف مَن هم في وضع الإنابة أو التكليف أو الوكالة؟

انطلاقاً من هذا الواقع، فإن التمديد للمجالس البلدية هو «جريمة تشريعية موصوفة»، والمواطن اللبناني الذي يكتوي من مزاحمة النازح السوري له، في كل المجالات، سيجد ممثلي الأمّة منحازين إلى النازح المخالف وسيقدّمونه على المواطن، ويعطونه «صك تمديد» لبقائه في لبنان من خلال التمديد للمجالس البلدية، التي تحميه، بدل محاسبتها في صناديق الإقتراع.

في حقيقة الأمر، إنّ الذين يسيرون بالتمديد للمجالس البلدية، يخشون من أنه في حال جرت الإنتخابات، فقد ينكشف تراجع شعبيتهم في البلدات والقرى، وعندها يكون شعارهم: «ألف مرة تمديد، ولا مرة انكشاف تراجع الشعبية». مبروكٌ للنازحين المخالفين، كُتبَت لكم إقامة لسنة جديدة، والفضل لبعض ممثلي الأمة الذين يجب ألا ينسى مَن انتخبهم «فعلتهم المشينة».

الضغط على الأوروبيين في ملف النزوح: هل تنجح الخطة؟

راكيل عتيّق

أحد لا يعلم حتى الآن ماذا ستكون عليه «الخطة السحرية» التي يبشّر بها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والتي سيحملها إلى مؤتمر بروكسل (لدعم سوريا والمنطقة) في أيار المقبل، للضغط على الاتحاد الأوروبي لإنقاذ لبنان من عبء النزوح السوري. بعد 13 عاماً على النزوح السوري بات واضحاً أنّ الخطط ليست ما يحتاج إليها لبنان لمعالجة هذا الملف بل التنفيذ والخروج من حالة الإنكار والعجز والشلل وانتظار الخارج والآخرين. يبدو أنّ ميقاتي نسي أو تجاوز الخطط الكثيرة لهذا الملف، ومن بينها خطط وزراء حكومته، هذا عدا عن أنّ هناك خطة حكومية واضحة ومحدّدة لعودة النازحين تشمل كلّ جوانب هذا الملف، سبق أن أقرّتها حكومة الرئيس حسان دياب.

ما يتبيّن أنّ «لدى الحكومة نية بتطبيق القوانين اللبنانية بطريقة صارمة أكثر، إضافةً إلى تشكيل عامل ضغط على الاتحاد الأوروبي بغية تحديد مناطق آمنة في سوريا يُمكن للنازحين العودة إليها، تقديم المساعدات للنازح السوري على الأراضي السورية وليس فقط على الأراضي اللبنانية، وممارسة عمل بوتيرة سريعة لجهة إنشاء مراكز لجوء في سوريا بحيث تتولّى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بناء مراكز إيواء للنازحين في حال كانت منازلهم أو قراهم مدمّرة»، بحسب ما يشرح النائب السابق علي درويش القريب من رئيس الحكومة.

حتى الآن، وبعد زيارة ميقاتي الباريسية، لا يظهر أنّ هناك تعديلاً كبيراً أو مؤثراً في الموقف الأوروبي، ويبدو أنّ معادلة «لا عودة قبل الحلّ السياسي الشامل» لا تزال الغالبة، وجلّ ما قد يحصّله لبنان من أوروبا «كمشة» دولارات. فماذا لو لم يتجاوب الاتحاد الأوروبي مع مطالب لبنان؟ وهل بات ميقاتي مستعداً للمواجهة واتخاذ القرارات اللازمة بمعزل عن موقف المجتمع الدولي؟ وهل أصبح رئيس حكومة تصريف الأعمال جاهزاً للتنسيق مع سوريا على المستوى المطلوب من النظام السوري بمعزل عن ردّ فعل الغرب؟

بحسب درويش، هناك وسائل يمكن أن يستخدمها لبنان إذا لم يلقَ آذاناً صاغية، ومنها إمكانية فتح البحار أمام السوريين للسفر إلى أوروبا إذا رغبوا في ذلك من دون أن تترتّب أي مسؤولية على الدولة اللبنانية جرّاء ذلك. ويشير إلى أنّه «حتى نهاية الشهر، ستتبلور صيغة ضغط أكبر من الدولة اللبنانية على الاتحاد الأوروبي لكي يكون أكثر تعاوناً في ملف النازحين السوريين. كذلك ستضغط الحكومة في موضوع تسليم كلّ التفاصيل أو «الداتا» في ما يخص النازحين السوريين المسجّلين».

ويشدّد درويش على أنّ ميقاتي طلب من الرئيس القبرصي الضغط على الاتحاد الأوروبي، وهذا سيتبلور في مؤتمر بروكسل. وإذا كانت هناك رغبة لدى الاتحاد الأوروبي، خصوصاً لدى ألمانيا وفرنسا الدولتين الأكثر فعالية في الاتحاد، في ترجمة هذا الموضوع، كان به، وإذا لم تحصل أي ترجمة ستكون هناك خطوات تصعيدية تجاه الاتحاد الأوروبي بغية التعاون». ويضيف: «عندئذ لنعتمد الوسيلة التي اعتمدتها تركيا، ولتصدر السلطة أمراً إلى الأجهزة الأمنية بعدم منع السوريين من مغادرة لبنان عبر البحر». لكن ألم تسقط ورقة الضغط هذه وبات استخدامها متأخّراً نظراً إلى أنّ قبرص باتت تعيد مراكب المهاجرين غير النظاميين إلى لبنان؟ يجيب درويش: «إذا أعادوهم يُمكن العمل للوصول إلى صيغة لإعادتهم إلى بلادهم وليس لبنان، بحيث تعلن الدولة اللبنانية أنّ أي مهاجر أو لاجئ لا يحمل الجنسية اللبنانية أو جواز سفر لبنانياً لا يُمكن إعادته إلى لبنان».

درويش لـ«نداء الوطن»: ستتبلور صيغة ضغط أكبر من الدولة اللبنانية على الإتحاد الأوروبي

بالنسبة إلى التواصل مع سوريا، يشير درويش إلى أنّ هذا التواصل حصل من خلال وفود وزارية أو وزراء والمدير العام للأمن العام، وقد يحصل تواصل على «مستوى أعلى» في المرحلة المقبلة. وإذ يلفت إلى أنّ سوريا أبدت عدم ممانعتها لعودة النازحين، يشير إلى أنّها تقول أيضاً إنّها لا تملك الإمكانية لمساعدتهم.



معادلة «لا عودة قبل الحلّ السياسي الشامل» لا تزال الغالبة! (رمزي الحاج)

من جهته، يقول المحامي الدكتور أنطوان صفير إنّ «لا خطة واضحة لدى الدولة اللبنانية»، معتبراً أنّ «النازحين يجب أن يعودوا إلى بلادهم ضمن خطة دولية، فلا العدد ولا البنية التحتية يسمحان بأن يكون لبنان بلد استقبال». لذلك، إنّ المطلوب بحسب صفير، أن «يكون للبنان خطة موحدة كدولة، وأن تُطلع الحكومة مجلس النواب على هذه الخطة لأنّ هذه الحكومة في واقع تصريف الأعمال».

عبر خطة موحدة يصبح هناك ورقة عمل وهذه الورقة تصبح موضع نقاش بين لبنان والدول والمنظمات الدولية، لشرح مخاطر الوجود السوري، بحسب صفير. ويشير إلى أنّ «هناك مئات الآلاف من النازحين الذين يدخلون إلى سوريا ويعودون إلى لبنان، وبالتالي تسقط عنهم صفة النزوح أو اللجوء، وأنّ لا شيء إسمه نزوح لأسباب اقتصادية، فلبنان لا يمكنه أن ينتظر وقد لا تُحلّ الأوضاع في سوريا لمئة سنة». ويشدّد على أنّ «طرح لبنان يجب أن ينطلق من هذه الزاوية، وأن يكون هناك نوع من مفاوضات وضغط سياسي واستنفار لأصدقاء لبنان من دول عربية وغربية مستعدة للدعم في هذا الموضوع، فالمسؤولية في ملف النزوح مشتركة، وهي دولية وعربية».

الحزن يلفّ حانين... البلدة التي دُمّرت مرّتين

النبطية - رمال جوني

لم تكن سارة حسين قشاقش ابنة الـ11 ربيعاً، تعلم أنّ جلوسها مع جدّها الثمانيني على شرفة منزلهما في بلدة حانين ستكون الأخيرة، تبادلت الطفلة الضحكات والأحاديث مع جدّها قبل وقت قليل من الغارة الإسرائيلية التي استهدفت المنزل الواقع في وسط البلدة، وأدّت إلى مقتل العمة مريم قشاقش وجرح خمسة آخرين، هم: الجدّ وزوجته الثمانينية وثلاثة أحفاد وصفت جراحهم بالمتوسطة.

رفضت عائلة قشاقش المغادرة منذ بداية الحرب، فضّلت الصمود في البلدة الأحبّ إلى قلبها، مرّت أيام الحرب الطويلة ثقيلة عليها ككلّ الذين قرّروا الصمود في قريتهم الواقعة عند خطوط المواجهة الأولى. لا تبعد البلدة كثيراً عن عيتا الشعب التي شهدت أعنف هجوم جوي منذ بدء الحرب، على غرار الاعتداءات المتكرّرة التي طالت حانين ودمّرت الكثير من منازلها وألحقت أضراراً كبيرة في العديد من البيوت وفق مختار البلدة منيف عبّاس. من وجهة نظر أبناء حانين أنّ «المجزرة التي ارتكبها العدوان الإسرائيلي ليل الثلثاء، تندرج في سياق سياسة الرعب الذي يحاول العدوّ إدخاله إلى القرى الجنوبية».



جانب من الدمار

تكاد تكون الحياة شبه طبيعية في هذه البلدة، وحده الحزن يلفّ سكانها، يشدّدون على فشل «الاستراتيجية الإسرائيلية في تهجيرهم»، فهم كما يقول عباس «صامدون حتى النفس الأخير، ولن تدفعهم حماقات الإسرائيليين إلى ترك البلدة». عصر ذاك اليوم المشؤوم، كانت الجلسة الأخيرة لعائلة قشاقش، عادة ما يجلس الجدّ والجدّة مع أحفادهم الثمانية وابنتهم مريم التي قضت مع سارة في الغارة.

لا يتعدّى تعداد المقيمين في حانين أكثر من 120 عائلة، الغالبية غادرت بسبب الحرب. لا يختلف مشهد الدمار هنا عن باقي قرى الجنوب الحدودية المئة، الدمار واحد، ليس الأمر بغريب على حانين التي كانت مدمّرة بالكامل قبل «تحرير الـ2000» وأعاد أهلها، كما يقول المختار إعمارها، لتُدمّر مرة ثانية في حرب تموز 2006، وأعادت دولة الكويت بناء منازل البلدة. وأشار عبّاس إلى أنّ «المشهد يتكرّر اليوم، ولكن بعنف أكبر، لأنّ الجيش الإسرائيلي «يستخدم أسلحة أكثر تدميرية من تلك التي استخدمها في عدوان 2006».

توصف حانين بأنّها «مصيف جنوبي»، تتغنّى بأحراجها وجمالها الطبيعي، وأيضاً بمحميتها التي رفعت فوق تلّتها «برج الكويت»، كعربون وفاء للكويت. تتعرّض هذه الأحراج لقصف وغارات يومية وحرائق فوسفورية، فإسرائيل بحسب عبّاس «تتقصّد تحويل المنطقة أرضاً محروقة، حتى القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه سكان البلدة في معيشتهم دُمّر بالكامل».

أثّرت الحرب كثيراً على حياة سكان القرى الحدودية، حالت دون وصول الكثير من الإمدادات الحياتية إليهم بسبب خطورة الطريق، ما دفع من بقي هناك للاعتماد على المونة البلدية، التي شكّلت ركن الحياة اليوم». لا يتردّد عبّاس في تأكيده «أن الحياة طبيعية في البلدة، باستثناء وقت الغارات، حينها يتخذّ الكل الحيطة والحذر، لأننا نتعامل مع عدوّ حاقد». حتى رفع النفايات من الطرقات لم يتوقف، وما زالت البلدية، رغم شحّ مواردها تقوم بمهامها تجاه الصامدين في البلدة وتوفّر ما أمكن من خدمات تساعدهم على الصمود.

وأشار إلى أنّ «إنجاز معاملات المواطنين لم يتوقف أيضاً»، وأنه يواصل عمله في إنجاز كل الطلبات التي ترده، وتحديداً معاملات الطلاب للامتحانات الرسمية، فدائرة نفوس بنت جبيل لم تقفل وما زالت تواصل عملها برغم كل مخاطر الحرب، وهو أمر يؤكد عليه عبّاس، بل يشدّد على أنه سيبقى ينجز المعاملات بقدر ما تسنح الظروف بذلك».

إلى ذلك، تتحضّر حانين لتشييع العمة وابنة شقيقها اليوم بموكب مدني سيشارك فيه أبناء البلدة الذين سيعودون لهذه الغاية، سيتفقّدون ممتلكاتهم المدمّرة والمهملة، إذ يُشكّل تشييع ضحايا الحرب فرصة لأبناء تلك القرى للعودة، ونسيان معاناة النزوح القاسية وظروفها المأسوية ولو لساعات.

أحمد عياش

«أمرك سيّد»

جاء زمن «أمرك سيّد» بعد زمن «أمرك سيدي». سنشاهد اليوم آخر نماذج هذا الزمن في ساحة النجمة. إذ سيكون على كتف كل برلماني، بدءاً من الرئيس إلى العضو، ملاك «السيّد». فإذا ما نوديَ إلى التصويت على اقتراح قانون التمديد لولاية المجالس البلدية والاختيارية، ستجد من يقف على أكتافهم «السيد»، يسارعون إلى اعلان موافقتهم على الاقتراح.

في المقابل، سيفوت على جماعة المعارضة هذا المشهد نتيجة مقاطعتهم الجلسة. من أفضل النماذج على الاطلاق التي تشرح فضائل الانسجام مع زمن «أمرك سيد» ثلاثة وكأنها واحد. الأول، هو الرئيس نبيه بري الذي يستحق عن جدارة لقب «الأستاذ» أو تحبباً «الإستيذ». واذا كان من وظائف من يحمل هذا اللقب تعليم التلامذة، فإن بري هو العبقري في تعليم أصول ممارسة طقوس الخضوع لـ«الإمرة». وبرهن بري الذي أمضى بلا توقف على مدى 32 عاماً رئيساً للبرلمان، أنّه خير من أعطيَ القوس لباريها. ولو تمت مراجعة هذه الأعوام المديدة التي لم يحظ بها مسؤول من قبله منذ أجدادنا الفينيقيين، لوجدت «النبيه» أنّه أبرع من أقنع «السيد» أنّه الحليف الذي لم تلده أمه. حتى في هذه الأيام التي يكاد أن يضيع فيه الجنوب ومعه لبنان يهتف بري «لبيك سيد» كي لا يزعج خاطر الأخير. ولهذا برهن رئيس حركة «أمل» أنّه لن يخطئ، فيقول لا سمح الله: «أبعد يا «سيد» سلاحك عن الجنوب، كي يبقى لنا الجنوب».

هذا قليل من كثير الذي يُروى عن رئيس المجلس. أما النموذج الثاني، الذي لم يَجُد نادي رؤساء الحكومات بمثله فهو الرئيس نجيب ميقاتي. وكل ما ورد حول «النبيه» ينطبق على «النجيب»، وكأنهما توأم سيامي برأسَين وجسد واحد. وكم يود ميقاتي أن يهتف مع الهاتفين في جلسة مجلس النواب اليوم تأييداً لاقتراح التمديد. لكن «العين بصيرة» لأنه لم يعد نائباً في البرلمان الحالي. وعلى الرغم من ذلك، فـ«اليد ليست قصيرة» في عدد لا يحصى من المناسبات التي يعوّض فيها «النجيب» عن هذا النقص. ومن هذه المناسبات، لقاؤه الأخير مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. واستطاع ميقاتي اقناع مضيفه في قصر الاليزيه باستبدال كلمة «انسحاب» بعبارة «إعادة تموضع». ولمن فاته تفاصيل هذا «الإنجاز» يمكن العودة إلى محاضر هذا اللقاء، فيتبين له أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال شعر، وكأنه كمن لسعه ثعبان، عندما قرأ في الورقة الفرنسية أنّ كلمة «انسحاب» تعني تحديداً قوات «حزب الله» جنوب الليطاني. فسارع «النجيب» إلى تلطيف الكلمة بعبارة «إعادة تموضع».

آخر النماذج الذي لم ينجب الزمان مثله، هو رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل. فهذا النموذج الذي لديه مستقبل باهر يبتز فيه «النبيه» و«النجيب» معاً، سيبرهن اليوم في ساحة النجمة أنّه سيد من اتقن الاقتراب من «السيد» عندما تعتقد ان لا تلاقيَ بينهما. وكم سيشعر الأخير بالسعادة عندما يرى الوئام قد خيم على البرلمان بفضل وريث شريكه في «تفاهم مار مخايل».

وفي حدود المتاح من الكلام في هذا المجال، السؤال هو: وما دخل «السيد» في جلسة مجلس النواب اليوم؟ الجواب: «في مرحلة المشاغلة، رجاء لا تشغلونا بأمر آخر».

«رشاوى» ومخالفات بأكثر من اتّجاه... والتبريرات خارج السياق

بين الوزارة والجمعية... «فيلم» مستوصفات طويل!

هو ملف سبق وأن فتحناه في حزيران 2023. عن الاستيلاء السياسي على المستوصفات الحكومية التابعة لوزارة الصحة تحت ستار العمل الخيري، وبمباركة من الأخيرة، نتحدّث. فصفقات المستوصفات تلك ومراكز الرعاية الصحية الأولية ما زالت قائمة على قدم وساق. وزير الصحة، الدكتور فراس الأبيض، ورئيس جمعية بيروت للتنمية الاجتماعية، أحمد هاشمية، هما المعنيان الرئيسيان. والكلام عن «رشاوى» لموظفي القطاع العام والبلديات والمؤسسات العامة يكثر. أما اتفاقيات الضمان الصحي وبطاقات التأمين للعلماء والجهازَين الديني والإداري التابعَين لدار الفتوى، فآخر التجلّيات.

كارين عبد النور

نبدأ بإعادة التذكير بتلزيم مستوصفَي الطمليس (في بيروت) وطرابلس اللذين تديرهما وزارة الصحة مباشرة، إلى جمعية بيروت للتنمية الاجتماعية. حصل ذلك دون الرجوع إلى هيئة الشراء العام ولا حتى استدراج عروض، لا بل من خلال عقود بالتراضي بين الأبيض وهاشمية (المحسوب على تيار «المستقبل»). في حين أن الوزارة ما زالت تواصل تسديد بدلات الإيجار ورواتب الموظفين.

وقتها، سألنا كيف للمستثمر التحكّم والانتقاء في اختيار المستفيدين من دواء يحقّ لكل مواطن لبناني الحصول عليه من مستوصفات وزارة الصحة. وحملنا الملف إلى هيئة الشراء العام التي كانت قد تقدّمت بكتاب استفسار إلى الوزارة بتاريخ 2023/05/09 طالبة شرْح أسباب عدم الإعلان عن عقد اتفاقية التعاون وعدم نشْر أي سند قانوني وكافة المستندات المتعلّقة بالعقد الموقّع بين الطرفين. وبعد عشرة أشهر، جاء ردّ الوزارة بتاريخ 2024/03/04 مليئاً بالمغالطات والمخالفات، بحسب أوساط وزارية متابعة. أما هيئة الشراء العام، فما زالت بصدد دراسة الملف وستصدر تقريرها خلال أيام، كما أكّد لنا رئيسها، الدكتور جان العلية.

«رشاوى» إنتخابية... خيرية

لم يكتفِ هاشمية بصفقات المستوصفات إنما، مستفيداً من غياب أي حسيب أو رقيب، فهو يستكمل استباحة القوانين من خلال برامج دعم تقدّمها جمعية بيروت للتنمية الاجتماعية لموظفي القطاع العام والأوقاف والمؤسسات العامة، ومنها المستشفيات الحكومية والبلديات والدوائر الرسمية وغيرها، وسْط خرق فاضح للقانون. وقد كلّل أعماله تلك في 3 نيسان الحالي حين سلّم مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ عبد اللطيف دريان، في دار الفتوى، اتفاقية الضمان الصحي وبطاقات تأمين صحية للعلماء والجهازَين الديني والإداري التابعَين للدار على صعيد بيروت، واعداً بإنشاء صندوق تعاضد صحي لهم. كما كشف أنه سيتمّ افتتاح ستة مستوصفات للرعاية الصحية في عدّة مناطق، منها بيروت، بالتنسيق مع وزارة الصحة، وأنه يتواصل مع البلدان المانحة لبناء شراكات مع الخارج.

مصادر متابعة للملف أشارت لـ«نداء الوطن» إلى أنّ ما يقوم به هاشمية يُعتبر تخطياً للتعميم رقم 13 الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 16 أيار 2012 والذي يقضي بضرورة حصول الإدارات والمؤسسات العامة على موافقة مسبقة من الوزارة المعنية قبل استلام أي هبة أو مساعدة، عينية كانت أم مادية. فعلى المستشفيات الحكومية، مثلاً، الحصول على موافقة وزارة الصحة، أما البلديات فتحتاج لموافقة وزارة الداخلية، وهكذا دواليك. «لكن ما يقوم به هاشمية يُظهر بوضوح «إنو فاتح ع حسابو وفي مين مغطّيه» لأغراض سياسية بحتة. وكل ما نراه من ممارسات إنما يندرج ضمن خانة «الرشاوى» الانتخابية في حين أنه يبيع أدوية الوزارة داخل المستوصفات بعد أن قام برفع التعرفة دون أي وجه حق».

وتساءلت المصادر نفسها ما إذا كانت هذه الهبات تخالف أيضاً التعميم رقم 2023/06 الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 2023/03/06، والذي حدّد ونظّم آلية قبول جميع الإدارات العامة للهبات المالية والنقدية التي يقدّمها أشخاص معنويون وحقيقيون، كما التعميم رقم 2023/14 الصادر بتاريخ 2023/05/26 عن نفس الجهة أيضاً والمتعلق بالهبات المقدَّمة للدولة ومؤسساتها، بعد أن تبيّن وجود مبالغ طائلة عائدة لهبات مقدَّمة لإدارات عدّة خلال السنوات الماضية شابها كمّ كبير من الملاحظات لجهة منحها أو قيدها أو حتى صرفها.

> عراجي: الحق على الدولة وعلى وزارة الصحة بشكل خاص إذ هي المسؤولة عن المراقبة ولجنة الصحة النيابية ليست سلطة تنفيذية ولا تملك القرار

طرْد موظفين وبيع أدوية

بالعودة إلى المستوصفات ومراكز الرعاية الصحية، تستغرب جهات وزارية كيف تجاوَب الوزير الأبيض مع طلب جمعية خاصة لإدارة عدد من المستوصفات الصحية المحدَّدة بالأسماء في عدد من المناطق، ولمدّة 25 سنة رغم أن كافة العقود تُوقَّع لمدّة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. هذا إضافة إلى أن مبنى مستوصف الطمليس الحكومي تابع لبلدية بيروت وقد طالبت الأخيرة أكثر من مرة وزارة الصحة باسترجاعه دون أي تجاوُب. أما مستوصف طرابلس الحكومي، فمستأجَر من الغير لصالح وزارة الصحة ولا يحقّ للوزير تسليمه لأي طرف ثالث. مخالفات بالجملة حصلت دون موافقة رسمية، إن من الدولة أو بلدية بيروت أو حتى مالكِي العقار، حيث تعامَل الوزير مع المسألة تعامُل المرء مع الملكية الخاصة.

توجّهنا لأحد الموظفين السابقين في مستوصف الطمليس، وهذا ما أخبرنا: «قبل تلزيم المستوصف كنّا نتقاضى رواتبنا من موازنة وزارة الصحة. أما بعدها، فراح يجري التضييق علينا من قِبَل الجمعية من أجل ترْك العمل وإفساح المجال لتوظيفات جديدة على قاعدة المحسوبية والواسطة. ويتمّ بيع أدوية الوزارة في المستوصف، بدلاً من أن تُوزَّع مجاناً، وهنا الفضيحة الأكبر. فلو أراد الوزير إبداء حسن نية، لكان طلب من صاحب الجمعية دعم المستوصف مالياً وتحسين وضعه ووضْع الموظفين فيه بدلاً من إكمال الصفقة والتصرّف بأملاك الدولة حيث كنّا نحن أول من دفع الثمن».

الحقّ على الدولة والوزارة

محطتنا التالية مع رئيس لجنة الصحة النيابية السابق، الدكتور عاصم عراجي، الذي أسف في حديث لـ«نداء الوطن» أن يتمّ إعطاء التراخيص وتلزيم المستوصفات الحكومية بهذا الشكل العشوائي. «بتنا نرى بين المستوصف والآخر، مستوصفاً ثالثاً. فالأعداد أمست غير مقبولة وهي لا تخضع لأي رقابة فعلية. ما يحصل هو منْح رخص لجمعيات تهتمّ بمساعدة النازحين السوريين، أي أنها تحصل على مساعدات وهبات من الجهات المانحة، وتحويل المستوصفات إلى مراكز رعاية صحية تعنى بالسوريين كما باللبنانيين». الأخطر، ودوماً بحسب عراجي، أن هذه المستوصفات والمراكز تتعاطى مباشرة مع الجمعيات والمؤسسات المانحة دون الرجوع إلى وزارة الصحة. فالحقّ على مَن؟ «الحقّ على الدولة وعلى وزارة الصحة بشكل خاص، إذ هي المسؤولة عن المراقبة. لجنة الصحة النيابية ليست سلطة تنفيذية ولا تملك القرار. المؤسف أننا نسمع على لسان بعض المسؤولين أننا بأفضل أحوالنا بينما المحسوبيات السياسية والطائفية والمناطقية والمادية تتآكلنا من كل صوب».



هاشمية يسلّم دار الفتوى بطاقات تأمين

بدورها، أفادت مصادر قانونية لـ«نداء الوطن» أن مراكز الرعاية الصحية - التي تخطى عددها الـ200 مركز - ليست سوى بدعة لتنفيع الأحزاب في مختلف المناطق اللبنانية، والدليل أن الكثير من الجمعيات الملتزمة بالشروط يتمّ رفض طلباتها لمجرّد عدم دورانها في فلك حزبي ما. «على الجمعية أن تتقدّم إلى وزارة الصحة بطلب تحويل المستوصف إلى مركز رعاية صحية أولية. فإذا توافرت الشروط المطلوبة، تحصل الموافقة على الطلب وتقوم الوزارة بتقديم الأدوية والمستلزمات والتجهيزات والدعم اللازم. غير أن المشكلة تكمن في حصر موافقات الوزارة بالجمعيات التابعة للأحزاب دون سواها. لقد أصبح واضحاً العمل التجاري الذي تمارسه هذه المراكز مستفيدة من مساعدات الجهات المانحة، وكيفية التحكم بالمواطنين إذ باتت الرعاية الصحية استنسابية».

> مراكز الرعاية الصحية ليست سوى بدعة لتنفيع الأحزاب في مختلف المناطق اللبنانية والدليل أن الكثير من الجمعيات الملتزمة بالشروط يتمّ رفض طلباتها لمجرّد عدم دورانها في فلك حزبي ما

ردّ الوزارة... Hors sujet

وهذه فضيحة أخرى تمثّلت بموافقة مجلس الخدمة المدنية، الشهر الماضي، على تسديد الوزارة بدلات الإيجار الخاصة بمراكز خدمة الرعاية الصحية في راشيا وحاصبيا وفي مركز ثالث تابع لآل أرسلان. وهنا ثمة من يسأل: إلى أي قانون تستند الوزارة لدفع إيجارات مراكز صحية خاصة وهي أعجز عن تسديد تكاليف المستشفيات لمرضاها (أي مرضى الوزارة)؟ ألا يُعدّ ذلك هدراً للمال العام تحقيقاً لتنفيعات سياسية على حساب المواطن؟ وأين القضاء وأجهزة الرقابة من تحمُّل مسؤولياتها وأين المستشار القانوني لوزير الصحة، عمر الكوش، من هكذا قرارات؟ ثم هل بدأ تطبيق الخصخصة السياسية في مؤسسات القطاع العام الصحي ما سيدفع باتجاه المزيد من التفكّك كما أعلن رئيس حملة «الصحة حقّ وكرامة»، النائب السابق الدكتور اسماعيل سكرية؟

في مطلق الأحوال، لم يأتِ ردّ الوزارة على الكتاب (المرفق) الموجّه إليها من هيئة الشراء العام، متأخراً فحسب، إنما ارتكز على مرسوم تنظيم العلاقة بين الوزارة والجهات المدنية المعنية بالرعاية الصحية، ويتضمن فقرة حسْن إدارة وتشغيل المراكز الصحية التابعة لها. وهو مرسوم لا علاقة له بـ«صفقة المستوصفات»، وفق ما شدّدت مصادر وزارية مطّلعة، بعد مراجعتنا لها. وأضافت: «في حال سلّمنا جدلاً بأن التناقض الحاصل بين عنوان المرسوم النافذ وبين النص المتعلّق بالمراكز الصحية التابعة للوزارة، يمكن لفت النظر إلى أن المركز الصحي يختلف عن المستوصف الحكومي. فالمراكز الصحية الحكومية يصدر تنظيمها بموجب مراسيم مستقلة. أما الجمعية المعنية، فمتعاقدة مع الوزارة لتشغيل مستوصفات حكومية مركزية في بيروت وطرابلس وليس مراكز حكومية. هدف المستوصف الحكومي والغاية منه يختلفان بالشكل والتنظيم عن المراكز الخاصة أو حتى الحكومية. فتسليم المستوصفات الحكومية بحاجة إلى قانون خصخصة، لا إلى توزيع حزبي عشوائي بقرار من الوزير وكأنها ملك له».

بحسب معلومات «نداء الوطن»، تقدّم هاشمية بطلب «وضع اليد» على مزيد من المراكز الصحية الأولية والمستوصفات الحكومية التابعة للوزارة في البقاع والجنوب ومناطق أخرى. فهل تتحرّك هيئة الشراء العام بإزاء ذلك، أم نحن على موعد مع مزيد من المخالفات والصفقات و«الرشاوى»؟

تعميم الى جميع الإدارات العامة بشأن التأكد من صلاحية الهبات المطلوب قبولها والتي تتعلق بالأدوية أو بالأغذية

عدد المواد: 1

طباعة

تعريف النص: تعميم رقم 13 تاريخ: 16/05/2012

عدد الجريدة الرسمية: 22 | تاريخ النشر: 24/05/2012 | الصفحة: 1978

التعميم رقم 13 الصادر عن مجلس الوزراء



العين على مزيد من المستوصفات



ردّ وزارة الصحة على هيئة الشراء العام



MOVIES | NETFLIX CORNER

OUR RATING ★★★★★

The Maze Runner... مراهقون في متاهة شائكة

جـــــاد حــــــداد

في عالم مستقبلي بائس، يجرؤ مراهق شجاع على تكوين آراء مستقلة، وزعزعة الاستقرار، وإطلاق ثورة كبرى.

إنها حبكة مألوفة، وهي ركيزة فيلم The Maze Runner (متسابق المتاهة) للمخرج ويس بول. القصة مقتبسة من رواية حققت أعلى المبيعات للكاتب جيمس داشنر. يستند الفيلم إلى بنية مشابهة، ويطرح بعض الأفكار المتوقعة، ويقدّم شخصيات مألوفة.

يختار المراهقون المقيمون في هذا المجتمع المثالي على نحو مريب قادتهم وقواعدهم الخاصة، ويظنون أنهم بلغوا شكلاً من النظام السلمي. لكن يتغيّر كل شيء مع وصول «توماس» (لا يعرف في البداية أن اسمه «توماس»!). يجسّد ديلان أوبراين دور هذا الشاب المرتبك. هو يجد نفسه في بداية القصة داخل مصعد شحن كبير ومتصدّع ومليء بالإمدادات.

حين يصل إلى الأعلى، يخرج من المصعد ويجد نفسه في مساحة عشبية مترامية الأطراف تُعرَف باسم «الفسحة». إنها مساحة محاطة بأسوار عالية من جميع الاتجاهات. يتعاون عشرات الشبان الوسيمين من مختلف الانتماءات العرقية تحت الشمس لبناء الخِيَم، والاعتناء بالحدائق، والطبخ، وأداء مهام متنوعة أخرى.

على غرار كل من سبقه إلى هذا المكان، لا يتذكر «توماس» هويته الحقيقية ولا يعرف كيف وصل إلى هناك. هو يُعتبر مبتدئاً إلى أن يثبت قيمته أمام الشخصيات المؤثرة التي يقابلها. كان «ألبي» الجذاب (أمل أمين) أول الواصلين إلى هناك، وهو الزعيم الحقيقي. يتكل هذا الأخير على يده اليمنى، «نوت» الشرير (تومان برودي سانغستر). سنتعرّف أيضاً على المتنمر القوي «غالي» (ويل بولتر)، والفتى الممتلئ وسريع البديهة «تشاك» (بلايك كوبر).

يكون «مينهو» (كي هونغ لي) رئيس العدائين، أي الفتيان الذين يجرؤون على دخول فتحة في الجدران العملاقة واستكشاف المتاهة الكامنة وراءها. إنها مساحة شاسعة وغادرة، لكن يمكن التنقل فيها نهاراً على الأقل. هي تنغلق خلال الليل، وتُغيّر مساراتها، وتلتهم كل من يبقى عالقاً فيها. لم يسبق أن نجا أحد بعد تمضية ليلة مماثلة، ولا يعيش أي شخص على الطرف الآخر من المتاهة. من الطبيعي أن يزيد فضول «توماس» عند سماع هذه المعلومات.

لكنّ أكثر ما يثير الفضول في هذا الفيلم هو أسلوبه في سرد قصة قد نعتبرها مألوفة للوهلة الأولى، مع أنها تتميز بأجواء متجددة وتفاصيل مختلفة. يتمتع المخرج ويس بول بخبرة سابقة في مجال المؤثرات البصرية، لكنه لا يبالغ في استعمال صور لامعة ومحوسبة في أول فيلم طويل من إخراجه. يتعلق جزء كبير من سحر هذا الفيلم بجوانبه الجمالية العفوية التي تجمع بين الابتكارات الصناعية والطبيعية، وهو يتميز أيضاً بتخصيص الوقت الكافي لإنشاء البيئة التي تناسب أجواء العمل.



حين يدخل «توماس» أخيراً إلى المتاهة، تتلاحق لحظات مريعة بمعنى الكلمة، وهي تترافق مع مخاطر متواصلة قد تصل إلى حد الموت. (إنها مشاهد عنيفة جداً مع أن الفيلم مصنّف لمن هم في عمر الثالثة عشرة وما فوق، لكن يُفترض أن يكون القارئ الصغير الذي تستهدفه الكتب الأصلية مستعداً لهذا النوع من المشاهد). لا تكفّ الوحوش المقيمة في ذلك المكان عن الظهور، وهي كائنات مفترسة وفائقة السرعة. لن نكشف طبيعة تلك الوحوش، لكنها تبدو مميزة ومخيفة في آن.

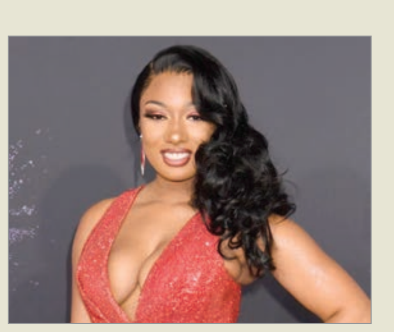
بعد تلك الأحداث المحتدمة، سنصل إلى نهاية متعثرة للأسف. إنها نهاية مخيّبة للآمال، رغم التطورات الممتعة والمثيرة التي سبقتها. يترافق الفصل الثالث من القصة مع بعض الغموض، حين تدخل أول فتاة على الإطلاق إلى المصعد: إنها فتاة سمراء وقوية الإرادة اسمها «تيريزا» (كايا سكوديلاريو)، ويبدو أنها تعرف «توماس».

لكنّ السرّ الكبير وراء ما يصيب هؤلاء المراهقين، وهوية من يحتجزهم في ذلك المكان، والهدف من هذه العملية كلها، يبدو مبالغاً فيه حتى بالنسبة إلى قصص الخيال العلمي. تكثر الأحداث المتلاحقة في اللحظات الأخيرة من الفيلم لدرجة أن نشعر بأن القصة لها نهايات متعددة. يحمل جزء من تلك الأحداث الأخيرة طابعاً غير مقصود من المرح والفكاهة، مع أن صانعي العمل أرادوا على الأرجح أن ينشروا أجواءً من الصدمة والخوف. في غضون ذلك، يهدر الفيلم قدرات الممثلة القوية والمعروفة بتنوع أدوارها، باتريسيا كلاركسون، فهي لا تظهر إلا في لحظات معدودة بدور العقل المدبّر الشرير في تلك المتاهة الشائكة. يُفترض أن يتوسّع دورها في أي جزء جديد من الفيلم.

مصوّر ميغن ذي ستاليون يرفع دعوى ضدّها

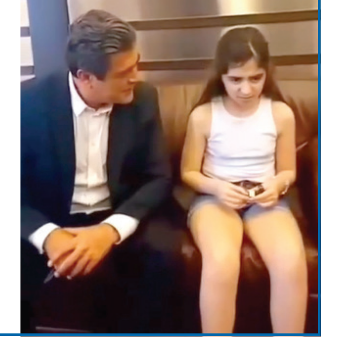
رفع مصوّر ميغن ذي ستاليون دعوى قضائية على مغنية الراب الأميركية متّهماً إياها بإجباره على مشاهدتها وهي تمارس الجنس في سيارة.

وأشار إميليو غارسيا إلى أن الواقعة التي حصلت في جزيرة إيبيزا الإسبانية، كانت جزءاً من سلسلة مضايقات تعرّض لها وشملت تعليقات سلبية وتنمّراً بشأن وزنه الزائد. وقال رون زامبرانو وكيل الدفاع عن غارسيا إنّه «ما كان يفترض وضع إميليو في موقف يجبره على التواجد معها داخل السيارة وهي تمارس الجنس مع امرأة أخرى»، مضيفاً أن «تعريض الموظفين لسلوك مماثل هو بالتأكيد غير قانوني».



وأشارت الدعوى إلى أنّ الواقعة حصلت في حزيران 2022 عندما كان غارسيا، المصور الشخصي للنجمة، في جولة معها. وأوضحت الدعوى التي رُفعت أمام المحكمة العليا في لوس أنجليس أنّ «غارسيا كان عاجزاً عن الخروج من السيارة لأنها كانت تسير في بلد غريب عنه». وتابعت أنّ «المدعي كان محرجاً ومذعوراً وشعر بالإهانة طيلة فترة الواقعة». وذكرت الدعوى أنّ غارسيا بدأ يعمل مع النجمة البالغة 29 عاماً سنة 2018. وبما أنّه لم يكن موظفاً لدى ميغن بل يعمل معها ضمن عقد مستقل، لم يستفد من مزايا معينة كالرعاية الصحية أو الحصول على أجر لقاء أي عمل إضافي. (أ ف ب)

وائل كفوري يُفاجئ ابنة ريمي درباس



تصدّر اسم الفنان وائل كفوري «الترند» عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار مقطع فيديو له يوثق لحظة لقائه بابنة الإعلامية ريمي درباس إيلا ويحقق حلمها في عيد ميلادها. وفي التفاصيل، شاركت ريمي درباس هذه اللحظة المعبّرة في فيديو نشرته عبر «إنستغرام»، متوجّهة بالشكر إلى وائل كفوري، كاتبةً: «وقتك هو أحلى هدية لابنتي القوية إيلا، بعيدها الـ11، بشكرك وائل، الإنسان، الأب والفنان».

سيلين ديون تتحدّث عن مرضها



تحدّثت المغنية الكندية سيلين ديون التي تعاني من متلازمة الشخص المتيبس، عن مرضها ضمن مقابلة لمجلة «فوغ» الفرنسية، وهي الأولى لها منذ إعلان إصابتها بهذا المرض النادر. وأشارت ديون (56 عاماً) التي شُخّصت في خريف عام 2022، إلى أنها «تتّبع علاجاً رياضياً وجسدياً وصوتياً خمسة أيام في الأسبوع تعمل خلالها على جسدها وصوتها». وتابعت: «لم أنتصر على المرض، فهو لا يزال بداخلي وسيبقى دائماً. آمل أن تتوصل الأبحاث العلمية إلى علاج شافٍ له، لكن عليّ أن أتعلّم كيف أتعايش معه». ورداً على سؤال بشأن قدرتها على العودة إلى المسارح، قالت إنها لا تستطيع الإجابة على هذا السؤال. وأضافت في المقابلة التي أُرفقت بصور للنجمة وهي ترتدي ملابس لمصممين فرنسيين بارزين: «لا أعرف... جسمي سيخبرني». (أ ف ب)

حظـــك اليـــوم



الحـــمل
21 آذار - 19 نيسان
الحب في الطريق اليك لا تكن مستعجلاً مع الطرف الآخر ولكن حاول فهم ما يريد.

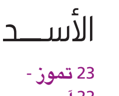
الثـــور
20 نيسان - 20 أيار
سماؤك العاطفية ستكون كئيبة، لكن لا بد أن تتحسّن الأمور بشكل تدريجي.



الجـــوزاء
21 أيار - 20 حزيران
إحذر من بعض زملائك في العمل الذين قد يحاولون وضع العراقيل في دربك.



الســـرطان
21 حزيران - 22 تموز
إذهب الى مكان تجده مريحاً برفقة صديقك او شريكك كي تستعيد نشاطك المعتاد.



الأســـد
23 تموز - 22 آب
عاطفيا لديك شك في الطرف الآخر، حاول التأكد من الشكوك قبل ان تقدم على امر لا تحمد عقباه.

العـــذراء
23 آب - 22 أيلول
هنالك مطبات عاطفية صعبة على الطريق، كن مستعداً واستقبل الامر بشجاعة.

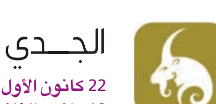


المـــيزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تتمتع بحيوية فائضة وتتاح لك فرص إنجاز مشاريع قديمة أو جديدة.

العقـــرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تترك أصحاب الأفكار السوداء يتسللون الى علاقتك مع الشريك، فذلك سيعقّد الأمور فتصبح الحلول مستحيلة.



القـــوس
22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
لا تُقدم على عمليات شرائية كبيرة الآن ولو كنت تميل الى ذلك لأن وضعك المادي لا يسمح بذلك اطلاقاً.



الجـــدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
اقتراحات جديدة تحقق إنجازات رائعة تستحق التهنئة قريباً جداً.



الدلـــو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا يمكنك ان تتجاهل وجود الشريك الى جانبك، فهو اكثر الناس قرباً و تأثيراً عليك.




الحـــوت
19 شباط - 20 آذار
تفكر في مشروع يتطلب المزيد من الوقت لإنجازه، فكن صبوراً حتى تضمن تحقيق أهدافك.

AUCTION



لوحة غوستاف كليمت بـ 30 مليون يورو

بيعت لقاء 30 مليون يورو في مزاد في فيينا لوحة «بورتريه الآنسة ليسر» للرسام الشهير غوستاف كليمت التي ظهرت بعدما ظلت مفقودة مئة عام، ويشكّل هذا المبلغ رقماً قياسياً لمزاد في النمسا رغم الغموض في شأن مصدرها. وخمّنت دار «إم كينسكي» سعر اللوحة بما بين 30 و50 مليون يورو لكنّها بيعت في نهاية المطاف بالسعر التقديري الأدنى، أي أقلّ بكثير من السعر الذي بيعت به لوحة أخرى لكليمت في لندن في حزيران 2023 وهو 86 مليون يورو.

وأشارت رئيسة قسم الفن الحديث في دار «إم كينسكي» للمزادات كلوديا مورث غاسر إلى أنّ «هذا المزاد تاريخي لأكثر من ناحية، إذ لم يُطرح للبيع من قبل أي عمل مماثل في البلد الذي يتحدر منه الرسام». وأضافت: «لم يتوقع أحد أنّ لوحة تحمل أهمية كبيرة ومفقودة منذ مئة عام، ستعاود الظهور، في حين يعود آخر رقم قياسي لعمل نمسوي إلى لوحة فلمنكية بيعت عام 2010 لقاء سبعة ملايين يورو فقط». (أ ف ب)

البندقية تفرض ضريبة على الزيارات اليوم



تبدأ مدينة البندقية الإيطالية اليوم تطبيق إجراء يشكّل سابقة عالمية، سيتعين بموجبه على السيّاح الذين يزورونها لفترات نهارية قصيرة من دون المبيت فيها، دفع ضريبة قدرها خمسة يورو وإبراز بطاقة دخول على شكل رمز استجابة سريعة، في محاولة للحدّ من الأعداد الضخمة للسياح. ورغم سعر البطاقة المنخفض وعدم تحديد عدد أقصى للزوار يومياً، تأمل البندقية في ثني عدد من السياح عن ارتياد أزقتها الضيقة وجسورها الممتدة فوق القنوات المائية، خلال الفترات التي تشهد أكبر إقبال. ومع تطبيق هذا الإجراء، تصبح البندقية أول مدينة سياحية في العالم تفرض رسوم دخول كتلك الخاصة بمدن الملاهي، في حين تتكاثر الحركات المناهضة للإفراط في السياحة، تحديداً في إسبانيا، مما يدفع السلطات إلى التحرك من أجل التوفيق بين راحة السكان وقطاع اقتصادي يحمل أهمية كبيرة.

ومن المتوقع أن تحذو مدن سياحية كبرى حذو البندقية وتتّبع هذا الإجراء بسبب مواجهتها المشكلة السياحية نفسها. (أ ف ب)

ASTRONOMY



Slim يتخطّى ثالث ليلة قمرية

أعلنت وكالة الفضاء اليابانية «جاكسا» أن المسبار الياباني SLIM نجا من ليلته القمرية الجليدية الثالثة التي استمرت قرابة أسبوعين أرضيين، مظهراً بذلك قدرة على التحمّل أكبر ما كان متوقعاً. ونجحت «جاكسا» مرة جديدة بمعاودة الاتصال بالمسبار، ونشرت عبر منصة «اكس» صورة جديدة لسطح القمر التقطها «سليم». وأشارت الوكالة التي كانت أكدت في البداية أنّ «سليم» ليس مصمماً لتحمّل درجات حرارة باردة جداً (130- درجة مئوية) في الليالي القمرية، إلا أنّ «المسبار نجح في مواصلة مهامه الرئيسية».

وأضافت: «نواصل مراقبة وضع المسبار بدقة والتأكد من أجزائه التي يُرجّح أن تتضرر بصورة اكبر بسبب تناوب الليل والنهار على القمر».

وباتت اليابان مع «سليم» الذي هبط على سطح القمر بدقة عالية جداً في 20 كانون الثاني، خامس دولة تهبط بنجاح على القمر الطبيعي للأرض بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين والهند. وتتمثل مهمة المسبار في تحليل الصخور الموجودة على سطح القمر والمتأتية من بنيته الداخلية المعروفة بالوشاح القمري الذي لا تتوافر بعد معطيات كثيرة عنه. (أ ف ب)

SCIENCE

شكل غريب من الذهب بسماكة ذرّة واحدة



حاول الصاغة طوال عقود أن يجدوا طرقاً لتسطيح الذهب وتحويله إلى أشكال أكثر رقة. يبدو أن مقاربة مبنية على الكيمياء المعاصرة نجحت أخيراً في إنتاج أرق مادة ذهبية على الإطلاق، فهي تتألف من طبقة واحدة من الذرات. يحمل هذا الذهب الرقيق خصائص مثيرة للاهتمام وغير مسبوقة في نوع الذهب ثلاثي الأبعاد.

يحصل في أي محاولة لإنتاج ذهب أحادي الطبقة، يسهل أن تتباطأ هذه العملية في مرحلة معينة. طوال سنوات، بقي كربيد الذهب والتيتانيوم الذي ابتكره الباحثون على حاله، فلم يجدوا طريقة لاستخراج طبقات ذهب بالغة الرقة من بين طبقات التيتانيوم والكربون المحيطة بها. يمكن حل هذه المشكلة بفضل محلول اسمه «كاشف موراكامي». إنه خليط من المواد الكيماوية المستعملة لتشغيل المعادن وجعلها تَسْلَخ الكربون والفولاذ الصدئ، ما يسمح بإنتاج أنماط يمكن رؤيتها على بعض السكاكين اليابانية.

جرّب الباحثون كميات مختلفة من هذا الخليط وحددوا أطُراً زمنية متنوعة لإنهاء عملية تآكل التيتانيوم والكربون في محيط الذهب. كانت النتائج تتحسن عند إطالة مدة نقع الخليط. ينتج «كاشف موراكامي» فيروسيانيد البوتاسيوم ويطلق هذا العنصر الثانوي، عند تعرّضه للضوء، مادة السيانيد التي تذيب الذهب، ما يعني أن عملية الحفر تحصل كلها في الظلمة.

أخيراً، كانت طبقة الذهب الرقيقة تميل إلى التجعد، لكن يمكن حل هذه المشكلة عبر إضافة نوع من منشطات السطح لمنع الطبقة الأحادية من الانطواء على نفسها والحفاظ على سلامتها. كشف تحليل آخر أن تلك الخطوات الشاقة نجحت أخيراً في تشكيل ذهب رقيق ومستقر يتماشى مع توقعات تجارب المحاكاة النظرية. بشكل عام، يُعتبر الذهب موصِلاً ممتازاً للكهرباء. عندما يتخذ هذا العنصر شكل طبقة ثنائية البُعد، تحصل الذرات على رابطين حُرَّين وتُحوّله إلى شكل من أشباه الموصلات. إنها ميزة مفيدة نظراً إلى إمكانية ضبط هذا الجانب.

يتمتع الذهب أصلاً بخصائص تجعله بالغ الأهمية في التطبيقات الكيماوية. لكنّ تزويده بصفات أشباه الموصلات قد يفتح المجال أمام ابتكار مجموعة من الاستعمالات الجديدة مثل تنقية المياه، وتسهيل الاتصالات، والإنتاج الكيماوي.

مخطوطة «فوينيتش» تكشف أسراراً جنسية خفيّة من العصور الوسطى

لطالما حيّرت مخطوطة «فوينيتش» المؤرخين وعامة الناس. تعود هذه الوثيقة إلى أواخر العصور الوسطى، وهي تعجّ برسوم لنجوم وكواكب، ونباتات، ورموز الأبراج الفلكية، ونساء عاريات، وسوائل زرقاء وخضراء. لكن بقي النص بحد ذاته مُشفّراً وغير مفهوم.

من خلال تحليل الرسوم التوضيحية في «فوينيتش»، يفترض الباحثون الآن أن رسمة Rosettes (الورود)، وهي الأكبر والأكثر



تفصيلاً في المخطوطة، تعكس الأفكار التي كانت سائدة عن الجنس والحَمْل في أواخر العصور الوسطى.

تتماشى هذه الفرضية مع الثقافة الذكورية السائدة في تلك الحقبة، وتعالج عدداً كبيراً من التناقضات الواضحة في المخطوطة، وتسمح أيضاً بتحديد جزء كبير من خصائص الرسوم الواردة فيها.

في ذلك العصر، ظن الكثيرون أن الرحم يتألف من سبع حجرات وأن المهبل يشمل فتحتَين (خارجية وداخلية). يبدو أن الدوائر التسع الكبيرة في رسمة «الورود» تمثّل هذه المناطق، وتشير الدائرة الوسطى إلى الفتحة الخارجية والدائرة الواقعة في أعلى اليسار إلى الفتحة الداخلية. أما الدوائر الخارجية الثماني، فهي مزوّدة بأطراف ناعمة لأنها تمثّل بنية الجسم الداخلية، بينما تتّسم الدائرة الوسطى بطرف مسنّن للدلالة على بنية الجسم الخارجية.

كان الأطباء حينها يظنون أيضاً أن الحَمْل يتطلب عنصراً ذكورياً وآخر نسائياً، وقد حمل كلاهما اسم «الحيوان المنوي». هما يظهران في الرسمة باللون الأصفر (للذكور) والأزرق (للإناث).

يقال أيضاً إن الرحم كان يشمل شوكتَين يمكن رؤيتهما في الدوائر الواقعة في أعلى اليمين وأسفل اليمين. كذلك، قد تعكس القِلاع وأسوار البلدة شكلاً من التلاعب بالكلمة الألمانية schloss التي تحمل عدداً من المعاني، منها «قلعة»، و«قفل»، و«الأعضاء التناسلية النسائية»، والحوض النسائي».

أخيراً، تعكس الشمسان في أعلى اليسار وأسفل اليمين على الأرجح قناعة أرسطو بأن الشمس تمنح دفئاً طبيعياً للجنين خلال أولى مراحل نموه. لم يفهم الخبراء بعد جميع خصائص هذه الرسمة، لكن يستحق التفسير الآنف ذكره التدقيق. يأمل الباحثون في إجراء أبحاث مستقبلية حول المخطوطة انطلاقاً من هذه التفسيرات. عند جمع أدلة كافية، قد نتمكن أخيراً من فك شيفرة هذا النص الشائك.

الحرب بين إيران وإسرائيل بدأت للتّو

ليل 13-14 نيسان الماضي، حصلت معجزتان صغيرتان. أولاً، اعترضت إسرائيل حوالى 170 طائرة مسيّرة، و120 صاروخاً باليستياً، و30 صاروخاً جوالاً أطلقتها إيران في اتجاهها، فأثبتت بذلك براعتها التقنية، بمساعدة حلفائها. ثانياً، كسبت إسرائيل بعض التعاطف والتعليقات الإيجابية بعد أشهر من التغطية الإعلامية السلبية وتصاعد الضغوط الدولية عليها.

أمام هذا النجاح المزدوج في صدّ الهجوم الإيراني وتحسين صورة إسرائيل، يقال إن الرئيس الأميركي جو بايدن وعدداً من الحلفاء والخبراء أوصوا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالاكتفاء بهذا الفوز.

لكن لم تهتم إسرائيل بتطبيق هذه النصيحة على ما يبدو. يقال إنها ألغت فكرة إطلاق رد فوري مضاد وتبدو مكتفية بتهدئة الوضع، كما طلب بايدن، لكن تعهد جميع القادة الإسرائيليين بالرد، بما في ذلك وزير الدفاع يوآف غالانت، وقائد الجيش الإسرائيلي هيرتسي هاليفي، والوزير في حكومة الحرب بيني غانتس، ونتنياهو شخصياً. في صباح يوم الجمعة، استهدفت إسرائيل نظاماً للدفاع الجوي في قاعدة جوية إيرانية في أصفهان في وسط إيران.

قد تبدو هذه الضربة رمزية بشكل عام، لكنها تطرح السؤال التالي: لماذا تعارض إسرائيل الأميركيين وحلفاءها الآخرين مجدداً، لا سيما بعدما سارعت تلك الدول إلى مساعدتها؟

رافايـيـل كـوهـيـن



تتعدد الأسباب السلبية التي تفسّر الرد الإسرائيلي الأخير، لكن يتعلق العامل الأهم بمحاصرة إسرائيل وإيران داخل دوامة حرب ستستمر في المراحل المقبلة. وطالما يستمر هذا الصراع، لا مفر من أن يتدهور الوضع بسبب المنطق الكامن وراءه.

يحصر البعض سبب الرد الإسرائيلي بطموحات نتنياهو. وفق هذه الفرضية، يحاول نتنياهو أن ينقذ نفسه بكل بساطة. خسر رئيس الوزراء الإسرائيلي معظم شعبيته داخل إسرائيل، إذ تقتصر نسبة تأييده على 15 في المئة اليوم.

انهار مصدر شرعيته السياسية (أي مزاعمه المرتبطة بضمان أمن إسرائيل) بعد هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأول وتداعيات تلك العملية. لا عجب إذاً في أن يفترض بعض المراقبين، بما في ذلك النظام الإيراني، أن نتنياهو يريد خوض الحرب مع إيران لتحسين صورته محلياً (أو إطالة تصفية الحسابات السياسية على الأقل منذ كارثة 7 تشرين الأول) وزيادة فرص صموده السياسي.

قد يكون نتنياهو رجلاً يائساً، لكن لم يصدر قرار الرد منه وحده، فقد كان خصومه السياسيون من أقوى الأصوات الإسرائيلية الداخلية التي دعت إلى إطلاق رد مضاد، مع أنهم أكبر المستفيدين سياسياً من سقوط نتنياهو. في غضون ذلك، لم يتّضح بعد إلى أي حد سيكون استهداف إيران نهجاً سياسياً مفيداً لنتنياهو أو أي مسؤول آخر.

وفق استطلاع نشرته الجامعة العبرية في الأسبوع الماضي، يعارض حوالى 74 في المئة من الإسرائيليين الهجوم المضاد «إذا كان يُضعِف التحالف الأمني الذي تقيمه إسرائيل مع حلفائها». كذلك، استنتج الاستطلاع نفسه أن 56 في المئة من الإسرائيليين مقتنعون بضرورة أن يردّ بلدهم «بطريقة إيجابية على مطالبات حلفائهم السياسية والعسكرية لضمان نظام دفاعي مستدام مع مرور الوقت». وحتى داخل ائتلاف نتنياهو، لم تُعتبر الضربة الإسرائيلية المضادة المحدودة يوم الجمعة الماضي، انتصاراً سياسياً واضحاً. انتقد وزير الأمن القومي اليميني إيتمار بن غفير، ذلك التحرك عبر منصة «إكس» مثلاً واعتبره «فاشلاً».


جداريّة تُصوِّر صواريخ إيرانية في أحد شوارع طهران | إيران، 19 نيسان 2023



تبدو الأسباب التي أعلنتها إسرائيل لتبرير الرد المضاد فارغة المضمون

في المقابل، تبدو الأسباب التي أعلنتها إسرائيل لتبرير الرد المضاد فارغة المضمون. تكلّم المسؤولون الإسرائيليون عن ضرورة «توجيه رسالة» إلى طهران «وتلقينها درساً». لكن يثبت تاريخ إسرائيل الحديث أن أعمال العنف المتبادلة نادراً ما تعطي أثراً تأديبياً. عجزت عمليات إسرائيل العسكرية الأربع المحدودة في غزة قبل الحرب الراهنة (إلى جانب ضربات متقطعة وأصغر نطاقاً) عن تفكيك حركة «حماس» أو ردعها، وجاء هجوم 7 تشرين الأول ليثبت هذه الفكرة مجدداً. كذلك، استعملت إيران مصطلحات مشابهة عن ضرورة «تلقين إسرائيل درساً» لمنعها من استهداف عملائها في سوريا وأماكن أخرى وتبرير هجومها الأخير. هذه التطورات كلها تُجدد التساؤل حول نجاح إسرائيل في محاولة تلقين إيران درساً قاسياً.

يجب الاعتراف بأن إسرائيل نجحت في تلقين خصومها الدروس في بعض الحالات. قد تكون حرب لبنان في العام 2006 خير مثال على ذلك، فهي بدأت بعدما عَبَر عناصر من «حزب الله» الحدود في اتجاه إسرائيل، وقتلوا 8 جنود إسرائيليين، وخطفوا اثنين آخرَين. بعد ذلك الصراع، أعلن أمين عام الحزب حسن نصرالله أنه يندم على إطلاق تلك العملية. لكن تطلّب تلقين ذلك الدرس حرباً شاملة ومدمّرة استمرت طوال 34 يوماً وترافقت مع سقوط 121 جندياً إسرائيلياً، ومئات المقاتلين من «حزب الله»، وأكثر من ألف مدني، وتهجير أكثر من مليون شخص على طرفَي الحدود. لا تشبه تلك العملية الضربة المحدودة التي أطلقتها إسرائيل للتو ضد إيران.

يبقى الإنتقام طبعاً أهم دافع وراء رغبة إسرائيل في استهداف إيران

لكن يبقى الانتقام طبعاً أهم دافع وراء رغبة إسرائيل في استهداف إيران. حتى لو تبيّن في النهاية أن الهجوم فاشل، أطلقت إيران حوالى 60 طناً من المتفجرات نحو إسرائيل مباشرةً، وحطّمت بذلك قواعد حرب الظل غير المكتوبة بين إسرائيل وإيران، وجعلت بلداً كاملاً على أعصابه ولو لليلة واحدة. من المبرر إذاً أن يرغب بعض الإسرائيليين في الرد على ذلك الاعتداء ويُصرّوا على موقفهم.

لكن كان الصحافي بريت ستيفنز محقاً حين ذكّر القرّاء في صحيفة «نيويورك تايمز» بأن «الانتقام طبق يُفضَّل أن يُقدَّم بارداً». بشكل عام، لا تشكّل القرارات العاطفية استراتيجية حذرة. ينطبق ذلك المبدأ على هذه الظروف بالذات، نظراً إلى المخاطر العسكرية والديبلوماسية المطروحة على إسرائيل والمنطقة ككل في حال اندلاع حرب إقليمية. عملياً، تبدو ضربة أصفهان مدروسة عمداً لمنع تصعيد الوضع.

لكن حتى قبل عملية أصفهان، كان ميزان القوى واضحاً على مستوى معيّن. في النهاية، خسرت إيران سبعة أعضاء من «الحرس الثوري الإيراني» خلال الضربة الإسرائيلية على المقر الديبلوماسي الإيراني في دمشق، بما في ذلك العميد محمد رضا زاهدي، عضو «فيلق القدس» الأعلى مستوى الذي يتعرض للقتل منذ أن اغتالت الولايات المتحدة قاسم سليماني في العراق في العام 2020. في المقابل، لم تتكبد إسرائيل خسائر مشابهة على يد إيران.

لكن مقابل الأسباب التي لا تبرر الضربات الإسرائيلية الراهنة والمستقبلية ضد إيران، يبرز سبب وجيه واحد على الأقل: إسرائيل وإيران تخوضان الحرب أصلاً. بقيت هذه الحرب ضمنية طوال سنوات، لكنها خرجت من الظل بعد هجوم 7 تشرين الأول. ثمة قاسم مشترك بين «حماس»، و«حزب الله»، والحوثيين، وجماعات أخرى تهاجم إسرائيل منذ ستة أشهر: تحصل هذه الجهات كلها على التمويل والتدريب والمعدات من إيران، ولو بدرجات متفاوتة. عندما حضر سبعة عملاء من «الحرس الثوري الإيراني» إلى دمشق في أواخر شهر آذار، بما في ذلك زاهدي الذي تولى تنسيق علاقات إيران مع «حزب الله» ونظام بشار الأسد، كانت إسرائيل محقة على الأرجح حين استنتجت أنهم لم يحضروا إلى هناك بلا سبب وجيه.

بعد الوابل الإيراني الانتقامي والرد الإسرائيلي المضاد، أصبحت الكرة في ملعب إيران مجدداً في خضم هذا الاستعراض الغريب للقوة العسكرية. تشير الأدلة الأولية إلى احتمال أن تتساهل إيران مع الرد الأخير، في الوقت الراهن على الأقل. في هذه الحالة، ستتنفس الولايات المتحدة والمنطقة كلها الصعداء على الأرجح.

لكن من المستبعد أن تستمر أي استراحة من هذا النوع للأسف. قد تحتاج إسرائيل إلى متابعة استهداف عملاء إيران في الخارج، حتى لو اقتصر السبب على إعاقة تدفق المواد والدعم الاستراتيجي من إيران إلى عملائها أو وقف هذه العمليات بالكامل. وعلى عكس مواقف إيران التي تزعم أن الوضع تحت السيطرة، ستستمر الحاجة إلى توجيه ضربات كتلك التي استهدفت المقر الديبلوماسي الإيراني في دمشق طالما تتابع إيران دعم عملائها ويتابع هؤلاء العملاء التورط في الصراع مع إسرائيل.

وإذا لم يكن الصراع التقليدي الوشيك سبباً كافياً لإطلاق تحرك عسكري إسرائيلي ضد إيران، يلوح سبب أكثر أهمية في الأفق اليوم: برنامج إيران النووي. منذ انهيار «خطة العمل الشاملة المشتركة» أو الاتفاق النووي الإيراني، بدأت طهران تقترب من تصنيع قنبلة. يشعر القادة الإسرائيليون بالقلق منذ فترة طويلة من أن تجرؤ إيران المسلّحة نووياً على تكثيف دعمها لعملائها أو تذهب إلى حد استعمال الأسلحة لمهاجمة إسرائيل مباشرةً. برأي عدد كبير من الإسرائيليين، جاءت الضربة الإيرانية في الأسبوع الماضي لترسّخ تلك المخاوف. إذا تبيّن في نهاية المطاف أن الترسانة النووية الإسرائيلية المشبوهة لا تكفي لردع أي ضربة إيرانية تقليدية اليوم، فما الذي سيقنع إسرائيل بقدرتها على ردع إيران بعد حصولها على أسلحة نووية؟ هذا الوضع يزيد احتمال أن تطلق إسرائيل تحركاً استباقياً ضد برنامج إيران النووي، رغم التحديات العسكرية الكبرى التي تواجهها.

تظن إسرائيل أنها تحتاج إلى استهداف مواقع إيرانية أخرى، حتى لو كانت بعض العمليات تشتق من دوافع سياسية مشبوهة، أو منطق مبهم لردع الخصوم، أو مجرّد عواطف انفعالية. طالما تبقى إسرائيل وإيران جزءاً من هذا الصراع، سيتابع البلدان تبادل الضربات، بغض النظر عن توصيات الولايات المتحدة وحلفائها الآخرين حول ضرورة تجنّب التصعيد.

إذا أرادت الولايات المتحدة وأوروبا إبطاء فرص اندلاع حرب إقليمية في الشرق الأوسط، يجب أن تقنعا إيران بوقف استعمال عملائها وإحراز تقدّم إيجابي في برنامجها النووي، وإلا لا مفر من أن يتفاقم الصراع مع مرور الوقت.

«التمديد» صدمة سلبية والعائدات غير كافية البتّة

موظفو البلديات في أسوأ وضع تاريخياً



باتريسيا جلاد

من المتوقّع ان تسقط اليوم الإنتخابات البلدية ويتم التمديد للمجلس البلدي الحالي على غرار المرة السابقة وبالتالي ترحيل الإنتخابات الى العام المقبل، ما يحقّق صدمة سلبية للمجالس البلدية التي تتداعى وتتلاشى جراء الأزمة أكان معنوياً أو مادياً.

وبذلك سيكون لتمرير مشروع قانون التمديد في الجلسة التشريعية لمجلس النواب التي تعقد اليوم تداعيات مرّة على البلديات خصوصاً أن الدولة لم تعد توزّع عليها العائدات بعد حجز أموالها في حساب بمصرف لبنان.

هذا الواقع أدى الى تفاقم تلاشي العمل البلدي، فباتت شبه موجودة ولا تقوم بعملها المناط به قانوناً مثل تطوير المدن والبلدات وتجميل الشوارع بالأشجار واللوحات الإرشادية وإنارة الطرقات وتنظيم الأسواق وتصريف مياه الأمطار والمحافظة على نظافة المناطق وتحسين مظهرها.

> سيمون كرم: «بلدية ظلّ» في قرطبا تسيّر أمور البلدة بالدعم المادي الخاص

إن زيادة الرسوم البلدية 10 أضعاف كما أقرتها موازنة 2024، ليست كافية بحسب البلديات لتقوم بالعمل المناط بها، لذلك أوجد البعض صناديق مالية مدخولها من التبرّعات من أبناء المنطقة والمغتربين، وذلك لتحفيز شرطة البلدية وبعض النشاطات في حين أن أخريات استسلمت للأمر الواقع ولم تقم بأي مجهود, وتقول إنها غير مقتدرة في حين أن بلديات مقتدرة لا تقوم أيضاً بواجبها مع الموظفين لناحية زيادات الرواتب التي أقرّها مجلس الوزراء أخيراً.

مقتدرة وغير مقتدرة

وتبرز بلدية قرطبا التي تعتبر من البلديات الكبيرة غير المقتدرة مادياً على تلبية احتياجات المنطقة، فأقدم كما أوضح عضو بلدية قرطبا المحامي سيمون كرم لـ«نداء الوطن»، «عدد من أعضائها على تشكيل مجموعة خارج البلدية لتكون «بلدية ظلّ»، أنشأت المجموعة صندوقاً جانبياً لتمويل بعض المهام التي تحتاجها البلدة مثل الإضاءة وإصلاح أعطال الإنترنت ودعم أفراد الشرطة المتعاقدين من وقت الى آخر مادياً...».

واعتبر أن «التمديد هو كارثة ويفقد البلديات الدم الجديد وبالتالي ستستمرّ في النهج نفسه الذي تتّبعه من سنوات عدّة ولن تطوّر عملها، خصوصاً البلديات التي لا تقوم بالحدّ الأدنى من العمل المناط بها من حراسة وتنظيف الطرقات ولمّ النفايات.

أما عن الحلّ للمعضلة المادية، قال كرم إن «الحلّ لتقاعص عمل البلديات وتحسين وضع العمال يتمّ بخطّة شاملة للقطاع العام. لافتاً الى أن البلديات الموجودة في مناطق وقرى سياحية مثل جبيل والبترون وضعها جيّد وأفضل من سواها لأنها تشهد دورة إقتصادية على عكس بلديات سائر المناطق».

غبن لاحق بالموظفين

ونتيجة للوضع المزري مادياً، طفح كيل موظفي غالبية البلديات، ما دفع تجمع موظفي البلديات واتحادات البلديات في لبنان للإعلان عن سلسلة من المطالب موجهة الى الحكومة ومجلس النواب، لتحسين وضع الأجراء العاملين فيها. فحذّر التجمّع في بيان أنه إذا لم تنفذ مطالب الموظفين والأجراء والعمال في البلديات وإتحاداتها سيكون يوم الاربعاء الواقع في 8 ايّار 2024 إضراباً عاماً واعتصامات وإقفال طرقات في جميع الاراضي اللبنانية.

فهل يكون ذلك مؤشّراً لعودة الإضرابات خصوصاً اذا ما تضامن موظفو الإدارات العامة غير الراضين عن الزيادة التي أقرّت لهم والتي تُبقي نسبة الراتب غير الأساس عند 27% من الأجر الذي كان يتمّ تقاضيه قبل الأزمة؟

قرار موظفي البلديات بالإضراب والإعتصام يأتي بالتحديد احتجاجاً على عدم تقاضي الموظفين والعاملين في البلديات رواتبهم وفق التعديلات الأخيرة التي أقرّت من الحكومة، أكان بسبب عدم توفّر الاموال لدى صناديق البلديات الصغيرة أو بسبب تقاعس تلك البلديات في إقرار مراسيم ومشاريع قوانين تنصف كل موظفي البلديات.

مراسيم جائرة

وقال عضو الهيئة التأسيسية في تجمّع العاملين في بلديات لبنان والإتّحادات البلدية وجدي التقيّ لـ«نداء الوطن»، «مراسيم جائرة تصدر بحق شريحة من موظفي البلديات. بدءاً من المرسوم رقم 13020 الذي لم تلحظ مواده الأولى والسادسة موظفي البلديات. ثم لحظوها في المادة الثامنة وقالوا يمكن إعطاء موظفي البلديات اذا توفّرت الأموال (راتبين + بدل محروقات).

أما في المرسوم 13223 فعادوا وأجازوا منح موظفي البلديات بمفعول رجعي من 2023/12/1 محروقات وراتبين. ولكن هناك رؤساء بلديات رفضوا إعطاء بدل النقل مع مفعول رجعي بل بدأت بإعطائها في 2024/3/1».

> وليد جعجع: تحقيق عدالة الموظفين العامين ضمن التوصيف والتصنيف

هذا هو المطلوب

المشكلة اليوم إستناداً الى التقيّ أن «البلديات تعاني من الشحّ النقدي بسبب عدم وجود إيرادات، حتى الموازنة لم تزد قيمة الرسوم البلدية وإنما الطابع المالي فقط، ما جعل من البلدية ساعي بريد لوزارة المالية. أما الرسوم التي تتقاضاها البلديات فهي وفق سعر صرف الـ1500 ليرة للدولار، وبذلك أي رسم إفادة بالبلدية هو بقيمة 2000 ليرة لا يكفي ثمن الحبر.

لذلك مطلوب من الدولة:

- أن ترفع بقانون قيمة الرسوم البلدية.
- دفع عائدات الصندوق البلدي المستقلّ على قاعدة 10 أضعاف وليس وفق سعر صرف 1500 ليرة للدولار.
- إعطاء البلديات عائدات الهاتف الثابت والخلوي وتوزيعها عليها
- إعادة وزارة الشؤون البلدية والقروية الى العمل والتي تمّ دمجها مع وزارة الداخلية واصبحت وزارة الداخلية والبلديات، وإعادة موظفي البلديات والإتحادات الى ملاكها.
- المباراة المحصورة: هناك موظفون لا يعرفون ما هو وضعهم وهم بحالة إستخدام موقت والدولة ترفض إقامة مباراة محصورة ليعرف الموظفون على أي وسادة سينامون.
- إصدار تعميم عن وزير الداخلية للبلديات يلزم رؤساء البلديات تسديد كامل حقوق الموظفين والمخصصات من منح مدرسية الى راتب عائلي، طبابة...، التي هي دين أوّلي على البلدية، فالدولة أزاحت المشكلة عن نفسها ورمتها على رؤساء البلديات.

وحول عدم التزام البلديات بالرواتب السبعة التي أقرّت إضافتها، قال التقيّ أن «هناك بلديات وتحديداً الصغيرة منها ليس لديها الإمكانيات المالية لذلك، وهناك أخرى لا تريد زيادة رواتب العاملين لديها، فبلديات تعطي 5 ملايين ليرة للموظف وأخرى لا تمنح العاملين لديها بدل النقل، فالرواتب تسدّد حسب مزاجية رؤساء البلديات».

> وجدي التقيّ: البلديات تعاني من الشحّ بسبب عدم الحصول على مستحقاتها

وحول المساعي التي تتمّ حالياً لحلّ المسألة من دون الإعتصام والإضراب، قال: «عرضنا على النواب الذين التقيناهم مشكلتنا، وناشدت رئيس مجلس النواب لتحديد لقاء معنا بهدف سماع صوتنا لأنه قادر على تدوير الزوايا في المجلس النيابي. ولكن لغاية الساعة لا أحد يستجيب». معتبراً أن «المشكلة تكمن في أن عنوان البلديات بات الفوز السياسي للنواب والزعماء ورئيس البلدية يصبح اسيراً للزعماء».

ضغوط على الموظفين

وفي ظلّ منح بعض البلديات المستحقات المترتبة للموظفين فهل سيلتزم الكل في الإعتصام والإضراب؟ يجيب التقيّ، هناك عدد كبير من موظفي البلديات يؤيدون الإضراب والإعتصام، ولكن هناك عدد منهم يخشون من رؤساء بلدياتهم ولن يشاركوا بسبب الضغوط التي تمارس من بعض المسؤولين على المستخدمين.

موظفو القطاع العام

وبما ان البلديات هي مؤسسة عامة، هل سيلقى الموظفون الذين ينوون الإعتصام الدعم من موظفي القطاع العام غير الراضين عن زيادة الرواتب التي أقرّت لهم؟

رئيس رابطة موظفي القطاع العام وليد جعجع الذي تبوّأ سدّة الرابطة حديثاً، قال لـ«نداء الوطن» إن أولوياته حالياً «إجراء إنتخابات داخل الرابطة ومواكبة التطوّرات وتحقيق العدالة ضمن إطار التوصيف والتصنيف الوظيفي».

وإذ أكّد على أن «الموظفين غير راضين طبعاً عن الزيادة التي حصلت أخيراً، ذكّر بأن الراتب مع الزيادات التي أقرّت يشكّل نسبة 27% من الأجر الأساس الذي كان يتمّ تقاضيه قبل بدء الأزمة المالية. ومثال على ذلك اذا كان الحدّ الأدنى للراتب قبل الأزمة بقيمة تعادل 2000 دولار بات الراتب اليوم بقيمة نحو 400 دولار أو 450 دولاراً».

وما زاد الطين بلّة بالنسبة الى الموظفين العامين، هو قرار الزيادة الإستنسابية الذي أقدمت عليه وزارة المال بالتعاون مع الحكومة وطالت بعض المدراء في الوزارات (المالية والأشغال...) وأمانة مجلس الوزراء وموظفين في المطار والمرفأ... ما أثار غضب الموظفين العامين الذين لم تدرج الرواتب التي أقرّت ضمن راتبهم الأساس، علماً أن زيادة أجور بعض المدراء سيجعل من النزول الى الشارع للتعبير عن مطالبهم مسألة صعبة رغم تضامنهم مع موظفي البلديات.

عشوائيات

وقال أحد الموظفين العامين لـ«نداء الوطن» هناك موظفون استعادوا الراتب الذي كانوا يتقاضونه قبل الأزمة المالية، وهناك بعض من كبار الموظفين لم يتأثّروا بالأزمة وحصلوا على أموالهم من المصارف ويتقاضون رواتبهم، في المقابل هناك بعض رؤساء المصالح أمضوا نصف حياتهم في الخدمة يتقاضى الواحد منهم راتباً بـ3,5 ملايين ليرة، فيما موظف تقني مضى على توظيفه بضع سنوات يتقاضى أكثر من مديره بـ5 مرات أي ما مجموعه 18 مليون ليرة. ما يرسّخ الإستنسابية في التعاطي مع الموظفين تماماً كما الإستنسابية التي اتّبعت في سحب بعض المودعين في بداية الأزمة أموالهم وتحويلها الى الخارج.

صندوق النقد: مصر تعهّدت بالكفّ عن الاقتراض المباشر من «المركزي»

ذكر تقرير لخبراء صندوق النقد الدولي، جرى إعداده للعرض على اجتماع مجلس إدارة الصندوق الشهر الماضي، أن السلطات المصرية تعهدت بالكف عن تجاوز وزارة المالية واقتراض مليارات الدولارات مباشرة من البنك المركزي.

وأوضح التقرير-الذي اطلعت «رويترز» على أجزاء منه، أن البنك المركزي المصري أقرض ما يصل إلى 765 مليار جنيه (15.9 مليار دولار) لمؤسسات حكومية بخلاف وزارة المالية حتى فبراير/شباط 2023، وذلك بالمخالفة لقانون للبنك المركزي لعام 2020. ولم يوضح التقرير متى بدأت تلك الممارسات.

ولم يرد البنك المركزي المصري ووزارة المالية وصندوق النقد الدولي على الفور على طلبات «رويترز» للتعقيب.

ووافق مجلس إدارة صندوق النقد في اجتماع انعقد في 29 مارس/آذار الماضي على توسيع برنامج القرض الحالي الخاص بمصر إلى 8 مليارات دولار، مشيراً إلى الأضرار التي لحقت بالاقتصاد على خلفية الأزمة في غزة.

وجاءت الموافقة بعد أسابيع من إبرام مصر والإمارات صفقة استثمارية غير مسبوقة بقيمة 35 مليار دولار، مما يخفف من أزمة نقص العملة الأجنبية.

وذكر تقرير الصندوق أن البنك المركزي لم يحدد بعد المؤسسات المقترضة، مضيفاً أنه جرى سداد نحو 104 مليارات جنيه، وأن تلك المؤسسات تسدد فائدة على القروض القائمة بالسعر العادي.

إعلان

وأورد التقرير أن «السلطات ملتزمة بمنع الإقراض التنموي الجديد للمؤسسات العامة باستثناء وزارة المالية».

العاصمة الجديدة والشركات العامة

جاء في تقرير صندوق النقد أن مصر ستطلب من المؤسسات العامة تقديم تقارير عن الإنفاق الاستثماري إلى لجنة على مستوى مجلس الوزراء، وذلك للسيطرة على إنفاق القطاع العام داخل وخارج الموازنة العامة.

ويشمل ذلك الشركات التي تسيطر عليها الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والشركة المشرفة على بناء العاصمة الإدارية الجديدة، التي يجري تشييدها في الصحراء شرقي القاهرة بتكلفة قُدّرت في عام 2019 بنحو 58 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي الإنفاق الاستثماري العام- بما في ذلك الإنفاق الوارد في الموازنة العامة- نحو 350 مليار جنيه في النصف الأول من عام 2024، ونحو تريليون جنيه في العام المالي 2024/2025، وهو ما يمثل انخفاضاً حقيقياً كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة. وبلغ متوسط التضخم أكثر من 30% العام الماضي.

وأشار التقرير إلى أن الحكومة أرجأت على المدى القريب أي مشروعات جديدة تمولها الموازنة العامة.

إستراتيجية لبيع الأصول

ووفقاً للتقرير، يشمل برنامج صندوق النقد الدولي بنوداً أخرى مثل «قدر أكبر من الشفافية والرقابة على الأنشطة خارج الموازنة، وبرنامج مُعدّل وموسع بيع الأصول، وإجراءات عاجلة لتحسين بيئة الأعمال وتقليص مشاركة الدولة في الاقتصاد».

وأشار إلى تباطؤ بيع الأصول المملوكة للدولة منذ بداية العام المالي 2023/2024، لكنه توقع تسارعه مع تراجع قيمة العملة وتلقي استشارات من مؤسسة التمويل الدولية.

وذكر التقرير أن الحكومة تخطط لاتباع نهج يعتمد على التركيز على قطاع تلو الآخر، مع إعطاء الأولوية لصفقات كبيرة تجتذب المستثمرين الأجانب، لكنها في الوقت نفسه ستواصل العمل على إتمام الصفقات التي وصلت لمراحل متقدمة، ومنها مزارع رياح ومحطة للطاقة ومحطات لتحلية المياه.

وأصدرت الحكومة في فبراير/شباط الماضي قرارات تلغي المعاملة الضريبية التفضيلية والإعفاءات للشركات الحكومية، بما في ذلك الشركات المملوكة للقوات المسلحة.

وجاء في التقرير أن «المشهد مهيأ لبذل جهد أكثر إقناعاً لبدء انسحاب الدولة والجيش من النشاط الاقتصادي».

وبحسب التقرير، قالت دول عربية إنها لن تسحب 19 مليار دولار مودعة لدى البنك المركزي المصري لشراء أسهم أو ديون حتى نهاية برنامج صندوق النقد الدولي في سبتمبر/أيلول 2026.

(رويترز)

تتمات

غارات الجنوب تُنذر بالأخطر...

ومن مجزرة الديموقراطية الى محنة الجنوب. فقد أفادت المعلومات الرسمية أنّ إسرائيل استهدفت عيتا الشعب وعدداً من القرى المحيطة بها، وقالت إنّ الطيران الحربي الإسرائيلي نفّذ حزاماً نارياً من الغارات الجوية بلغت أكثر من 13 غارة استهدفت أطراف بلدتي عيتا الشعب وراميا وجبل بلاط وخلّة وردة».

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي أنّه شنّ «هجوماً واسع النطاق طال حوالى 40 هدفاً»، وصفها بأنها مستودعات وبنى تحتية تابعة لـ»حزب الله» في محيط عيتا الشعب في القطاع الغربي من الحدود الجنوبية، بالطائرات الحربية والقصف المدفعي. وتذرّع بأنّ «الحزب» يستخدم وسائله القتالية في منطقة عيتا الشعب لضرب «الجبهة الداخلية الإسرائيلية».

وشنّ الطيران الإسرائيلي أيضاً، غارات عدة على مواقع في الجنوب، وقصفت المدفعية منطقتي كفرشوبا وشيحين، فيما استهدف «حزب الله» تموضعات وتجمعات ومواقع للجيش الإسرائيلي في المنطقة الحدودية.

وفي سياق متصل، أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي يوآف غالانت الأربعاء أنّ القوات الإسرائيلية تنفّذ «عملية هجومية» على جنوب لبنان، بعد تبادل إطلاق النار على نحو شبه يومي عبر الحدود بين البلدين. وقال في بيان: «انتشر الكثير من القوات عند الحدود، وتقوم قوات الجيش حالياً بعمليات هجومية على جنوب لبنان بأكمله»، من دون أن يوضح إن كانت قوات إسرائيلية دخلت الأراضي اللبنانية.

وأكد أنه تم «القضاء على نصف قادة «حزب الله» في جنوب لبنان، والنصف الآخر يختبئون ويتركون الميدان أمام عمليات قواتنا». وأشار الى «التعامل مع بدائل عدة حتى يتمكن سكان الشمال من العودة إلى منازلهم، والفترة المقبلة ستكون حاسمة» .

من جانبه، أكد متحدث من قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل) لوكالة «فرانس برس» أننا «لم نرصد أي عبور بري اليوم (أمس)».

وفي واشنطن، تناولت مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف في مؤتمر صحافي التقلبات المستمرة والجهود المبذولة لتهدئة التوترات على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وقالت: «كانت هناك درجة عالية من التقلّب على تلك الحدود، ودرجة مقلقة للغاية من التقلب».

وسلطت الضوء على المصاعب التي تواجهها المجتمعات العالقة في النزاع، مشيرة إلى أنّ «المجتمعات على جانبي تلك الحدود اضطرت للإجلاء إلى أجزاء أخرى من لبنان وإسرائيل للبقاء بعيدة عن الأذى». وإذ لفتت الى أنّ «احتمال التصعيد حاد»، أردفت قائلة: «حذرنا إسرائيل بالطبع من ردّها على الهجمات التي بدأها «حزب الله» في الساعات الأولى مع تطور الهجمات. لقد طلبنا من إسرائيل أن تكون حذرة في الطريقة التي تردّ بها».

وختمت: «هناك بالتأكيد احتمال لخفض التصعيد، ثم الانتقال في نهاية المطاف إلى جهد ديبلوماسي لترسيم الحدود».

إيران تقلّص وجودها في سوريا

ونقلت الوكالة الفرنسية عن زوّار العاصمة السورية قولهم إن الحضور الإيراني بات أقل وضوحاً في دمشق، مع إغلاق مكاتب وإزالة صور ولافتات وأعلام كانت مرفوعة في العديد من الأحياء.

ويتركّز الوجود الإيراني حالياً، وفق المصدر المقرّب من «حزب الله» و»المرصد»، في منطقة السيدة زينب ومحيطها جنوب دمشق.

وجاء تقليص عدد القوات الإيرانية بعد غارة المزّة في دمشق في 20 كانون الثاني الماضي والتي أودت بخمسة مستشارين إيرانيين، بينهم مسؤول استخبارات الحرس الثوري في سوريا ونائبه.

وبحسب «المرصد»، غادرت دفعة من المستشارين الإيرانيين خلال شهر آذار عدّة مناطق في سوريا، من بينها بانياس.

وفي وقت لاحق، نقلت مواقع إخبارية عن «مسؤول في محور المقاومة» قوله: «لا توجد في سوريا من الأساس أي قوات إيرانية، بل مستشارون عسكريون وبشكل قانوني وباتفاق مع السلطات السورية».

كيف تضرب العمق الروسي



سوناك متحدّثاً خلال مؤتمر صحافي مشترك مع شولتز في برلين أمس (أف ب)

في السياق، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه «مهما قيل، نحن نتلقّى الدعم الذي نحتاج إليه وهو الضروري بالنسبة إلينا لنستمرّ في حماية الأرواح من الهجمات الروسية»، واعداً «ببذل كلّ الجهود لتعويض» تأخّر هذه المساعدات، بينما قلّل المتحدّث باسم الكرملين دميتري بيسكوف من تأثير هذه المساعدات، مدّعياً أن «كلّ الدفعات الجديدة من الأسلحة جاهزة بالتأكيد ولن تُغيّر الوضع على الجبهة». بالتوازي، قال مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان: «من المحتمل بالتأكيد أن تتمكّن روسيا من تحقيق مكاسب تكتيكية إضافية في الأسابيع المقبلة».

في الأثناء، تعهّد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك والمستشار الألماني أولاف شولتز خلال مؤتمر صحافي مشترك في برلين، دعم أوكرانيا في حربها مع روسيا «طالما استغرق الأمر»، رغم تجديد شولتز رفضه تسليم صواريخ «توروس» بعيدة المدى إلى كييف. وأشاد سوناك بـ»فصل جديد» في العلاقات بين بريطانيا وألمانيا، متحدّثاً عن خطط لمحاولة مشتركة لتطوير أنظمة مدفعية «هاوتزر» يجري التحكّم فيها من بُعد وتُركّب على مركبات «بوكسر» المدرّعة.

ميدانياً، استهدفت مسيّرات أوكرانية مستودعَين للنفط في منطقة سمولنسك في غرب روسيا على بُعد حوالى 400 كيلومتر من الحدود، حسبما كشف مصدر دفاعي أوكراني لوكالة «فرانس برس»، مؤكداً معلومات روسية. وأشار إلى أن شركة النفط الروسية «روسنفت» «خسرت قاعدتين لتخزين الوقود والمشحّمات وضخّها في يارتسيفو ورازدوروفو»، كانتا تحتويان على «26 ألف متر مكعّب من الوقود».

واستهدف هجوم آخر بمسيّرات المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة ليبتسك الواقعة أيضاً على بُعد حوالى 400 كيلومتر من الحدود الأوكرانية، لكن في اتّجاه الجنوب والتي تضمّ خصوصاً شركات تعدين وصيدلة، بحسب حاكم المنطقة إيغور أرتامونوف، بينما لم يدل المصدر الأوكراني بأيّ تعليقات على الهجوم في ليبتسك.

تزامناً، أكدت مفوّضة شؤون الأطفال الروسية ماريا لفوفا بيلوفا التوصّل إلى اتفاق مع كييف لتبادل 48 طفلاً نازحاً بسبب الحرب، عقب أول اجتماع بين مسؤولين روس وأوكرانيين حول هذا الموضوع في قطر التي تتوسّط في هذه المسألة الحسّاسة. وكشفت ماريا أنه «سيعود 29 طفلاً إلى أوكرانيا و19 إلى روسيا».

في الغضون، أمرت محكمة في موسكو باستمرار حبس نائب وزير الدفاع الروسي تيمور إيفانوف حتّى 23 حزيران، للاشتباه في تلقّيه رشاوي تزيد عن مليون روبل، بعدما ألقى جهاز الأمن الاتحادي القبض عليه الثلثاء. وأشارت المحكمة إلى أن التحقيق «توصّل إلى ضلوع إيفانوف في مؤامرة إجرامية مع أطراف أخرى وتعاونه معهم لارتكاب جريمة منظّمة تُنفّذها مجموعة منظّمة»، فيما نفى إيفانوف التُهم الموجّهة إليه.

من جهة أخرى، عاقبت الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا القس ديمتري سافرونوف الذي ترأّس قداس جنازة المعارض الروسي البارز أليكسي نافالني، بمنعه من ترؤّس قدّاسات خلال السنوات الـ3 المقبلة، حسبما نقلت «وكالة الصحافة الألمانية» عن تقارير إعلامية أفادت أنه لم يعُد مسموحاً للقس سافرونوف منح مباركته أو ارتداء الملابس الكنسية أو صليب القساوسة. كما جُرّد القس من رتبته شماساً من «كنيسة الصعود» في موسكو وسيُصبح عوضاً عن ذلك مرنّم مزامير في كنيسة أخرى.

إسرائيل تتأهّب للانقضاض على رفح!

في الأثناء، أوضح رئيس وفد حركة «حماس» لمفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والأسرى خليل الحية، خلال مقابلة مع «الشرق»، أن «النقطة الجوهرية تتمثل في أن نتنياهو لا يُريد التوصّل إلى اتفاق، وإنّما يُريد إطالة أمد الحرب لتحقيق أهدافه الشخصية، وأهداف حكومته، وإشعال المنطقة بحرب إقليمية»، كاشفاً عن خطّة إسرائيلية لاحتلال دائم لأجزاء واسعة من القطاع تصل نسبتها إلى 20 في المئة من مساحته.

ونشرت «حماس» عبر قناتها الرسمية على «تلغرام» مقطعاً مصوّراً لرهينة إسرائيلي. وعَرّف المُحتجز عن نفسه بأنه «هيرش غولدبرغ بولين، ابن يونتان وراشيل» وله من العمر 23 عاماً، مشيراً الى أنه خُطف في السابع من تشرين الأوّل في حفل «نوفا» في رعيم. وبدا جالساً على كرسي من البلاستيك أمام حائط أبيض.

وذكر منتدى أُسر الرهائن في بيان أنّ عائلة هيرش سمحت بنشر «فيديو ابنها». وأضاف المنتدى الذي يُمثّل جزءاً من عائلات الرهائن: «هذا الفيديو المُفجع هو دعوة عاجلة إلى اتخاذ إجراءات سريعة وهادفة لحلّ هذه الأزمة الإنسانية المروّعة وضمان العودة الآمنة لأحبائنا».

وبعد التوقيع على حزمة مساعدات عسكرية ضخمة لإسرائيل، تتضمّن أيضاً مليار دولار مخصّصة للمساعدات الإنسانية لغزة، قال الرئيس الأميركي جو بايدن: «سنقوم على الفور بتأمين هذه المساعدات وزيادة حجمها... بما في ذلك الغذاء والإمدادات الطبية والمياه النظيفة»، مطالباً الدولة العبرية بضمان «وصول كلّ هذه المساعدات إلى الفلسطينيين في غزة بلا تأخير».

وأكد بايدن أن التزامه تجاه إسرائيل «لا يتزعزع»، فأمن إسرائيل «مهمّ للغاية»، في وقت ذكرت فيه الخارجية الأميركية في بيان أن الولايات المتحدة طالبت الحكومة الإسرائيلية بمعلومات في شأن تقارير عن مقابر جماعية في القطاع. بالتوازي، دانت الخارجية السعودية «استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم الحرب الشنيعة في قطاع غزة بلا رادع، وآخرها اكتشاف مقابر جماعية في مجمّع ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوب القطاع».

وجدّدت الوزارة «مطالبة المملكة باضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليّته تجاه وقف اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المدنيّين في قطاع غزة، ومحاسبته على المجازر التي ارتكبها»، فيما دعا الاتحاد الأوروبي إلى تحقيق مستقلّ في كلّ «الشبهات والظروف نظراً إلى أنه يخلّف انطباعاً بالفعل بأنّ انتهاكات قد تكون ارتُكبت لحقوق الإنسان»، في ما يتعلّق بالمقابر الجماعية.

وبعدما صدرت مراجعة مستقلّة لنشاط «الأونروا»، أعلنت ألمانيا أنها «ستستأنف تعاونها» مع الوكالة. وأوضحت وزارتا الخارجية والتنمية الألمانيّتان في بيان مشترك أن برلين «ستُنسّق بشكل وثيق مع أقرب شركائها الدوليين لصرف مزيد من التمويلات»، بينما وصفت الخارجية الإسرائيلية قرار ألمانيا بأنه «مؤسف ومخيّب للآمال».

وفي نيويورك، ذكرت جامعة كولومبيا في بيان أن طلّابها وافقوا على إزالة «عدد كبير» من عشرات الخيم التي نصبوها في حرم الجامعة الرئيسي في إطار احتجاجهم على «حرب غزة»، بينما كانت الجامعة قد هدّدت الثلثاء باستدعاء سلطات إنفاذ القانون لإزالة الخيم إذا لم يفعل الطلّاب ذلك بحلول منتصف الليل.

أمّا في مصر، فأوقفت السلطات الأمنية 18 شخصاً، وأحالتهم إلى نيابة أمن الدولة، إثر تنظيم وقفة تضامنية الثلثاء مع نساء غزة والسودان أمام مقرّ الأمم المتحدة للمرأة في جنوب القاهرة، بحسب ما أفاد المحامي الحقوقي البارز خالد علي.

الإعدام لمغنّي الراب الإيراني توماج صالحي لدعمه «ثورة الحرّية»!

وحيدي مطلوب من «الإنتربول» بناء على طلب الأرجنتين

طلبت الأرجنتين الثلثاء من الإنتربول توقيف وزير الداخلية الإيراني والرئيس السابق لـ«فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» أحمد وحيدي، بتُهمة ضلوعه في التفجير الذي استهدف مركزاً يهوديّاً في بوينس آيرس عام 1994 وأسفر عن سقوط أكبر عدد من القتلى في تاريخ الأرجنتين. وأشارت وزارة الخارجية الأرجنتينية إلى أن وحيدي هو حاليّاً في عداد وفد إيراني يزور باكستان وسريلانكا وقد أصدر «الإنتربول»، بناء على طلب الأرجنتين، نشرة حمراء بحقّه، مشيرةً إلى أنها طلبت أيضاً من حكومتَي باكستان وسريلانكا توقيف الوزير الإيراني وتسليمها إيّاه.

ويأتي ذلك بعدما حمّلت محكمة أرجنتينية في 12 من الحالي، إيران في عهد الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بالإضافة إلى مسؤولين إيرانيين آخرين وأعضاء في «حزب الله» اللبناني، المسؤولية عن هجوم بشاحنة محمّلة بالمتفجرات استهدف مركز «الجمعية التعاضدية الإسرائيلية - الأرجنتينية» «أميا» في العاصمة وأسفر عن مقتل 85 شخصاً وإصابة 300 آخرين بجروح، واصفةً الهجوم على مركز الجمعية بأنه «جريمة ضدّ الإنسانية».

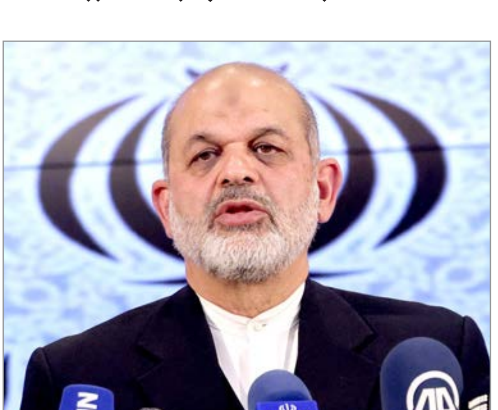
وفي هذا الإطار، أكدت الخارجية الأرجنتينية في بيان وقعته وزارة الأمن أيضاً أنها «تسعى إلى اعتقال دولي للمسؤولين» عن الهجوم «الذين ما زالوا في مناصبهم مع إفلات تام من العقاب»، مشيرةً إلى أن «أحدهم هو أحمد وحيدي المطلوب من قبل القضاء الأرجنتيني بصفته أحد المسؤولين عن الهجوم على الجمعية».

وكان القضاة الأرجنتينيون قد نظروا في حكمهم هذا الشهر في الوضع الجيوسياسي عند وقوع الهجمات ووجدوا أنها تتوافق مع مواقف السياسة الخارجية تجاه إيران في عهد الرئيس الأرجنتيني آنذاك كارلوس منعم. وخلصت المحكمة إلى أن «أصل الهجمات يكمن في شكل أساسي في القرار الأحادي الذي اتخذته الحكومة، جرّاء التغيير في السياسة الخارجية لبلادنا بين أواخر 1991 ومنتصف 1992، لإلغاء 3 عقود لتوريد المعدّات والتكنولوجيا النووية المبرمة مع إيران»، فيما حمّلت المحكمة إيران أيضاً مسؤولية هجوم آخر عام 1992 على السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس.

في المقابل، أكد المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن بلاده «تُدين بشدّة تكرار الطلبات غير القانونية المبنية على أكاذيب من قِبل بعض القضاة الأرجنتينيين في شأن مواطنين إيرانيين» في قضية «أميا»، فيما حط رئيسي أمس في سريلانكا التي يزورها قادماً من باكستان من دون وحيدي الذي كان برفقته في إسلام آباد. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» أن وحيدي عاد إلى إيران الثلثاء، حيث حضر مراسم تنصيب حاكم منطقة.

وخلال تدشينه مجمع «أوما أويا» للطاقة الكهرمائية الذي تموله إيران جزئياً وتبنيه شركة «فاراب» الإيرانية في جنوب سريلانكا، أكد رئيسي أن «سريلانكا الدولة الصديقة هي من قامت بتمويل ومتابعة المشروع، بينما قدّمت إيران الإمكانات الفنية والهندسية والعلمية والمعرفية»، لافتاً إلى أن «العدو لا يُريد التقدّم للجمهورية الإسلامية، إلّا أن إرادة الشعب الإيراني أفشلت مؤمراته ودفعت بالبلاد نحو الأمام»، فيما توجّه إلى كولومبو لإجراء محادثات مع نظيره السريلانكي رانيل ويكريميسينغه، الذي أكد أن زيارة رئيسي ترمز إلى «التعاون بين البلدين في الجهود المهمة في سبيل البنى التحتية».

إلى ذلك، حكمت «محكمة أصفهان الثورية» في إيران بالإعدام على مغني الراب الشهير المعتقل منذ أكثر من عام ونصف توماج صالحي البالغ 33 عاماً، بتُهمة «الفساد في الأرض» بسبب دعمه ثورة «إمرأة، حياة، حرّية» والمعروفة أيضاً بـ«ثورة الحرّية» التي اندلعت في البلاد عام 2022، حسبما نقلت صحيفة «شرق» الإيرانية عن محامي المغني أمير رئيسيان، الذي أكد أن المحكمة الثورية اتهمت صالحي بـ«التحريض على الفتنة والتجمّع والتآمر والدعاية ضدّ النظام والدعوة إلى أعمال شغب».


وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدي (أف ب)

في الموازاة، غادر وفد اقتصادي كوري شمالي برئاسة وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية يون جونغ هو، بيونغ يانغ متوجّهاً إلى إيران الإثنين، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية أمس. وأكد كبير المحلّلين في «المعهد الكوري للتوحيد الوطني» هونغ مين لوكالة «فرانس برس» أن الزيارة تُشير إلى نية بيونغ يانغ توسيع وتعميق علاقاتها مع طهران، ربّما من خلال تزويدها بالأسلحة التي قد تكون ضرورية في مواجهتها مع إسرائيل.

بلينكن يحضر مباراة في شنغهاي... وبكين تُحذّر من دعم تايوان


بلينكن خلال حضوره مباراة في كرة السلّة في شنغهاي أمس (أف ب)

وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الصين أمس، في ثاني زيارة له إلى هذا البلد في أقلّ من عام، بهدف تشديد الضغط على بكين في ملفّات عدّة، منها دعمها لموسكو في حربها ضدّ اوكرانيا، مع السعي إلى إرساء المزيد من الاستقرار في العلاقة الثنائية. وبدأ بلينكن زيارته في شنغهاي، حيث حضر مباراة في كرة السلة بين فريقَين يضمّان لاعبين أميركيين.

وهذه المحطة الأولى الرامية إلى تسليط الضوء على العلاقات الودية بين الشعبَين الأميركي والصيني، هي أوّل زيارة لوزير خارجية أميركي إلى المدينة منذ 2010. ويجري بلينكن غداً الجمعة محادثات مع القادة الصينيين في بكين، يتوقع أن يدعو خلالها إلى ضبط النفس في وقت تستعدّ تايوان لتولية الرئيس المُنتخب لاي تشينغ تي.

كذلك، سينقل مخاوف الولايات المتحدة حيال الممارسات التجارية الصينية التي تعتبرها واشنطن مناهضة للمنافسة، وهي مسألة أساسيّة للرئيس جو بايدن في هذا العام الانتخابي. وتشمل مهمّة بلينكن في الصين تهدئة التوتر بين القوتَين الاقتصاديتَين الأوليَين في العالم.

وفيما استؤنفت الاتصالات بين الجيشَين وأصبح هناك تعاون في مكافحة إنتاج مادة الفنتانيل التي يستخدمها مدمنو المخدّرات على نطاق واسع في الولايات المتحدة، أكد مسؤول أميركي كبير قبيل زيارة بلينكن أن العلاقات الصينية - الأميركية اليوم «في وضع مختلف عمّا كانت عليه قبل عام عندما كانت في أدنى مستوياتها التاريخية».

لكنّه أكد في الوقت عينه أن «إدارة المنافسة بصورة مسؤولة لا تعني أن علينا التخلّي عن اتخاذ تدابير لحماية مصالح الولايات المتحدة الوطنية». وإن كانت بكين لا تمدّ موسكو مباشرة بأسلحة لدعم حربها في أوكرانيا، إلّا أن واشنطن اتهمتها في الأسابيع الأخيرة بتزويدها مواد وتكنولوجيات ذات استخدام مزدوج، يُمكن أن تُساعدها في جهودها لتوسيع إمكانياتها العسكرية، في أكبر عملية إعادة تسلّح تشهدها روسيا منذ الحقبة السوفياتية.

وتايوان من المسائل الحسّاسة التي من المُرجّح أن تُطرح خلال المحادثات، خصوصاً بعدما أعطى الكونغرس الأميركي الضوء الأخضر لمساعدة عسكرية مهمّة لتايبيه، والتي وقّعها بايدن. وردّت الصين محذّرةً من أن الدعم العسكري الأميركي للجزيرة يزيد من «مخاطر حصول نزاع»، ملوّحةً بـ«إجراءات حازمة وفعّالة لحماية سيادتها وأمنها وسلامة أراضيها»، بينما اعتبر رئيس تايوان المُنتخب أن هذه المساعدات «ستُعزّز قدرة الردع في وجه الاستبداد والسلطوية» و«ستحفظ السلام».

ومن المسائل الخلافية الأخرى، القانون الذي أقرّه الكونغرس الأميركي ووقّعه بايدن، ويُطالب مجموعة «تيك توك» العملاقة بقطع علاقاتها مع شركتها الأم «بايت دانس» الصينية خلال 12 شهراً، وإلّا سيُستبعد التطبيق «تيك توك» من متاجر «آبل» و«غوغل» على الأراضي الأميركية.

أوروبّياً، شدّد المستشار الألماني أولاف شولتز خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، على أن بلاده لا يُمكن أن تقبل بتجسّس الدول الأجنبية عليها، مؤكداً أنها ستعمل على التأكد من تقديم المسؤولين عن ذلك للقضاء، وذلك بعد إلقاء القبض على جواسيس صينيين.

أستراليا وألمانيا تُكافحان الإرهاب

في إطار التحقيقات المستمرّة حول الهجوم الإرهابي بالسكين الذي تعرّض له الأسقف الآشوري مار ماري عمانوئيل أثناء إلقائه عظة في كنيسة المسيح الراعي الصالح في غرب سيدني، أكدت الشرطة الأسترالية أنها أوقفت 7 أشخاص يُشكّلون «خطراً وتهديداً غير مقبولين» على الجمهور بعد مداهمات لمكافحة الإرهاب شارك فيها 400 شرطي أمس، بينما كشف 2 من كبار الضباط أن الأفراد على صلة بالشاب البالغ من العمر 16 عاماً الذي طعن مار ماري، ويتبنّون «أيديولوجية متطرّفة ذات دوافع دينية».

وفي التفاصيل، رجّح نائب مفوّض الشرطة دايف هادسون أن تكون المجموعة تُخطّط لهجوم، رغم عدم تحديد هدف خاص، لكنه لفت إلى أن «سلوكهم وهم قيد المراقبة دفعنا إلى الظنّ أنه في حال أرادوا ارتكاب فعلة ما، لن يكون في وسعنا منع ذلك»، مؤكداً أنه «خلصنا خلال التحقيق إلى أرجحية حدوث هجوم»، بينما كشفت الشرطة أن كلّ الموقوفين قاصرون، بحسب وكالة «فرانس برس».

وفي هذا السياق، حذّر المدير العام لمنظمة الاستخبارات الأمنية الأسترالية مايك بيرجيس من أن الإنترنت هو «حاضنة أقوى تطرّف في العالم، ومن المحتمل أن يجعل الذكاء الاصطناعي التطرّف السياسي أسهل وأسرع»، مشيراً إلى أن منظمة الاستخبارات الأمنية الأسترالية تعتقد أن الذكاء الاصطناعي «سيسمح بتغير كبير» في قدرات أعداء أستراليا، وفق وكالة «بلومبرغ».

وفي ألمانيا، كشف مكتب المدّعي العام الاتحادي أن اتهامات وجهت إلى 7 أجانب بالتخطيط لشنّ هجمات إرهابية نيابة عن تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان»، الذي كان قد تبنّى الهجوم الإرهابي في موسكو الشهر الماضي. وجرى توجيه عدّة تُهم للمشتبه فيهم، من بينها تأسيس «منظمة إرهابية».

وكشف مكتب الادعاء أن المشتبه فيهم، بالإشتراك مع عضو في التنظيم من هولندا، خطّطوا لتنفيذ هجمات كبيرة في ألمانيا وأوروبا الغربيّة، لكن أُلقي القبض عليهم في تموز الماضي قبل اكتمال خططهم، لافتاً إلى أنهم كانوا يلتقون بانتظام لمناقشة نواياهم واستكشاف مواقع محتملة لتنفيذ هجماتهم داخل ألمانيا، بحسب وكالة «رويترز». وأوضح المحقّقون أن المشتبه فيهم وصلوا إلى ألمانيا قادمين من أوكرانيا بعد اندلاع الحرب هناك.



أخبار سريعة

تحديد موعد الإنتخابات في الأردن

كشفت وسائل الإعلام الرسمية في الأردن أمس أن الهيئة المستقلّة للانتخاب حدّدت يوم 10 أيلول المقبل موعداً لأوّل انتخابات نيابية عامة في البلاد منذ 2020. واعتبر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي زار مقرّ الهيئة قبل إعلان موعد الانتخابات أن «الأردن أمام محطة مهمّة من عملية التحديث السياسي التي تُشكّل بداية مرحلة جديدة من العمل الحزبي والبرلماني البرامجي». وذكر رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلّة للانتخاب موسى المعايطة أن عدد الناخبين الذين لهم حق التصويت يبلغ أكثر من 5 ملايين. وينصّ الدستور على إجراء انتخابات عامة خلال الأشهر الـ4 الأخيرة من انتهاء الدورة البرلمانية التي تمتدّ لـ4 سنوات والتي ستنتهي رسميّاً في تشرين الثاني المقبل.

تأكيد إدانة فيون

أكدت محكمة التمييز الفرنسية بصورة مبرمة أمس إدانة رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون في قضية «الوظائف الوهمية» الممنوحة لزوجته بينيلوب كمساعدة له في الجمعية الوطنية، لكنّها أمرت بمحاكمة جديدة في شأن العقوبات الصادرة بحقه والقاضية بسجنه 4 سنوات، بينها سنة مع نفاذ، بالإضافة إلى الغرامة المفروضة عليه البالغة 375 ألف يورو مع منعه من الترشح لمدّة 10 سنوات، أمام محكمة الاستئناف في باريس خلال الأشهر المقبلة. كما اعتبرت المحكمة العليا أن على محكمة الاستئناف أن تحكم مجدّداً في شأن مبلغ العطل والضرر الذي حكم به للجمعية الوطنية، بينما أكدت المحكمة الأحكام الصادرة بحق بينيلوب ونائب فيون في الجمعية الوطنية مارك جولو.

بادرة حسن نيّة من مادورو!

في بادرة حسن نية من نيكولاس مادورو، أعلن الرئيس الفنزويلي المشكّك في شرعيّته أمس إعادة فتح مكتب المفوّضية السامية في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الذي علّقت أنشطته في شباط لتنديده بتوقيف الناشطة الحقوقية روسيو سان ميغيل المُلاحقة بتُهمة «الإرهاب». وأدلى مادورو بهذا الإعلان إلى جانب المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان الذي يجري تحقيقاً في جرائم مفترضة ضدّ الإنسانية ارتُكبت عام 2017 في فنزويلا. وأعرب خان الذي افتتح الثلثاء مكتباً للمحكمة الجنائية الدولية في كاراكاس عن «جزيل الامتنان» لمادورو الذي «التزم بناء على طلبي بالسماح لمكتب المفوّض السامي في الأمم المتحدة بالعودة إلى فنزويلا».

دالاس يُعادل كليبرز 1-1 ومينيسوتا يتقدّم صنز 2-0

سجّل السلوفيني لوكا دونسيتش 32 نقطة وقاد دالاس مافريكس إلى معادلة سلسلته مع لوس أنجليس كليبرز 1-1 ضمن المنطقة الغربية، بعد الفوز على مضيفه 96-93، في الدور الأول من الأدوار الاقصائية للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

وإلى دونسيتش، سجّل كايري إرفينغ 23 نقطة، ليعود مافريكس بموقف جيّد إلى تكساس حيث سيخوض المباراتين الثالثة والرابعة.

في المقابل، سجّل كل من جيمس هاردن وبول جورج 22 نقطة لكليبرز، الذي عاد إلى صفوفه كاوهي ليونارد (15 نقطة) بعد تعافيه من الاصابة.

ويتأهل الى الدور التالي من «البلاي أوف» الفريق الذي يسبق منافسه للفوز بأربع مباريات من أصل سبع ممكنة.

وفي المنطقة الغربية أيضاً، عزّز مينيسوتا تمبروولفز تقدّمه على ضيفه فينيكس صنز، عندما الحق به خسارة ثانية على التوالي 105-93.

قدّم مينيسوتا أداء هجومياً متوازناً وكان الأفضل في صفوفه جايدن ماكدانيالز صاحب 25 نقطة، وأضاف كل من الفرنسي رودي غوبير ومايك كونلي 18 نقطة.

ولعب دفاع مينيسوتا دوراً كبيراً في تحقيق الفوز، إذ تمكن من احباط محاولات الهداف ديفن بوكر (20 نقطة) والمخضرم كيفن دورانت (18 نقطة)، فاكتفى الضيوف بتسجيل 42 نقطة في الشوط الثاني.

وفي المنطقة الشرقية، سقط ميلووكي باكس على أرضه أمام إنديانا بايسرز 108-125 لتتعادل السلسلة 1-1.

ولعب الكاميروني باسكال سياكام دوراً كبيراً في فوز سادس المنطقة على ثالثها، بتسجيله 37 نقطة و11 متابعة و6 تمريرات حاسمة.

وأضاف للفائز مايلز تيرنر 22 نقطة، والكندي أندرو نيمبهارد 20 نقطة، ليحقق بايسرز فوزاً مستحقاً.

استهل ميلووكي المباراة بشكل جيد، فحمل داميان ليلارد (34 نقطة) العبء الهجومي، في غياب النجم المصاب اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو.

لكن نقاط ليلارد لم تكن كافية لمنع بايسرز من التقدّم قبل انتصاف المباراة، ثم الابتعاد في الربع الأخير. وصل تقدّمه في بعض الفترات إلى 23 نقطة.

(أ ف ب)

واشنطن مُسجّلاً لدالاس أمام زوباتش وجورج (أ ف ب)

هالاند يغيب عن مواجهة برايتون





تلقّى مانشستر سيتي ضربة باستبعاد هدّافه النروجي إرلينغ هالاند عن مواجهة مضيفه برايتون اليوم، في المرحلة التاسعة والعشرين المؤجلة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بسبب الاصابة.

وغاب هالاند (23 عاماً) عن فوز فريقه على تشلسي 1-صفر السبت الماضي، في نصف نهائي الكأس بسبب إصابة عضليّة تعرّض لها خلال مواجهة ريال مدريد الإسباني في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، التي انتهت بفوز الأخير 4-3 بركلات الترجيح بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي وتأهّله.

ويتصدّر هالاند ترتيب هدّافي الدوري مشاركةً مع كول بالمر مهاجم تشلسي (20 هدفاً).

ويسعى مانشستر سيتي حامل اللقب إلى تقليص الفارق مع أرسنال المتصدر (77 نقطة) إلى نقطة واحدة في حال فوزه على برايتون، علماً أن له مباراة ناقصة أيضاً. (أ ف ب)

جلخ ينقل عن ميقاتي حضوره حفل افتتاح أولمبياد باريس



ميقاتي متوسّطاً رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية

زار وفدُ من اللجنة الأولمبية اللبنانية برئاسة الدكتور بيار جلخ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي وهنأه بعيد الفطر السعيد، كما كانت مناسبة لإطلاع ميقاتي على تحضيرات الرياضيين لأولمبياد باريس الصيفي، وعلى أوضاع القطاع الرياضي عموماً في ظلّ الظروف الصعبة التي يواجهها لبنان.

ووجّه جلخ دعوة الى ميقاتي لحضور حفل افتتاح الأولمبياد في 26 تمّوز المقبل، خصوصاً انّ الوجود اللبناني في هذه المناسبة يُعتبر أمراً مهماً جداً، لا سيما مع وجود جالية لبنانية كبيرة في فرنسا، الى جانب البعثة الرياضية اللبنانية الى الأولمبياد، حيث سيشارك نحو 25 متطوعاً من طلاب المدارس اللبنانية في المساعدة باستقبال الوفود المشاركة في هذا الحدث الدوليّ الكبير، وسيتولون الترجمة للضيوف باعتبارهم يجيدون اللغات الفرنسية والعربية والإنكليزية، وقد نقل جلخ عن ميقاتي تأكيده على حضور هذه المناسبة.

وضمّ الوفد الى جانب جلخ، نائبه أسعد النخل، الأمين العام جودت شاكر، أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة، وعضوَي اللجنة رافي ممجوغليان وهشام جرادي، إضافة الى الدكتور ماهر ضنّاوي.

السباق الأول للسرعة: لقب المحترفين لأليكس فغالي

أحرز أليكس فغالي على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 8» لقب فئة المحترفين في السباق الأول للسرعة (سبيد تيست) الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) في جادة «شارل حلو» قرب مرفأ بيروت بمشاركة 87 سيارة من مختلف الفئات، واندرج في اطار الجولة الأولى من بطولة لبنان لسباقات السرعة لعام 2024.

وتضمّنت المسابقة ثلاث طلعات رسمية، ففي الطلعة الأولى سجل فغالي أسرع وقت، تلاه اكزافييه مسعد ثمّ ربيع أيوب، وفي الطلعة الثانية سجّل فغالي أفضل وقت تحت حاجز الدقيقتين، تلاه عمّه عبدو فغالي ثمّ مسعد. وفي الطلعة الأخيرة، تصدّر عبدو فغالي أمام ربيع أيوب الثاني وباسل ابو حمدان الثالث. وتمّ إعتماد أفضل مسجل في الطلعات الثلاث لإعلان الترتيب النهائي العام. واحتلّ المراكز الأولى في كافة الفئات:

*فئة المحترفين: -1 أليكس فغالي، -2 عبدو فغالي، -3 ربيع أيوب.

-فئة pf2: جلال دعيبس

-فئة pf3: أليكس فغالي

-فئة pf4: ربيع أيوب

-فئة pf4/n4: متري مطر

-فئة pf5: ألبير حايك

-فئة pf6: شادي فقيه

-كأس السيدات: جوانا حسّون

*السوبر ستريت:

فئة L4 - دفع رباعي: بودي كلاّب

-فئة L4: عمر خيرالله

-فئة L5: ايلي سعادة

-فئة L6: اكزافييه مسعد

-فئة L7: كريس حصواني

-كأس تجدي الإعاقة: وسام روكز

-كأس السيّدات: اندريه معراوي

*الستريت:

-فئة L3: الياس بشارة

-فئة L2: جو مارون نصر

-كأس السيدات: ميا عطالله

*اكزوتيك كارز وإيليت: ستيف أصفهاني

*السيارات الكلاسيكية: جو البعيني

*كروس كارز: نادي يزبك



لقطة من السباق

نديكا سيعود إلى التمارين

أعلن روما أن لاعبه العاجي إيفان نديكا تلقى الضوء الأخضر للعودة إلى التمارين، بعدما انهار على أرض الملعب في مواجهة أودينيزي ضمن المرحلة 32 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وأوضح روما أن «إيفان نديكا خضع لسلسلة فحوصات في القلب والرئة من الدرجة الثالثة أكّدت عدم وجود مشكلات في القلب وشفاءه من الانكماش الصغير في الرئة الذي شُخّص به بعد المباراة».

وأضاف: «وعليه، يمكن للاعب استئناف التمارين برقابة طبيّة». ولم يُحدّد نادي العاصمة الذي يحتل المركز الخامس في الدوري وتأهّل إلى نصف نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، موعداً لعودة اللاعب إلى المباريات.

وكان نديكا انهار في الدقيقة 72 من مواجهة روما وأودينيزي في 15 الجاري ونُقل إلى المستشفى حيث كان يُخشى من أنه تعرّض لأزمةٍ قلبيّة. (أ ف ب)

أخبار سريعة

كرة السلّة الزحليّة تتراجع

أعربت أوساط رياضية زحلية عن أسفها للتراجع الكبير الذي تشهده زحلة على صعيد لعبة كرة السلة، وقالت في هذا السياق: بعدما كانت زحلة الرقم الصعب في هذه الرياضة من حيث عدد ونوعية أنديتها ولاعبيها، تشهد المدينة حالياً تراجعاً كبيراً ومُقلقاً من حيث المشاركة الفاعلة لأبنائها في كرة السلة، بحيث لم يتبقّ لها سوى فريقَين إثنين، فيما باقي الأندية أصبحت تعتمد على لاعبين من العاصمة بيروت للحفاظ على درجاتها، وذلك كله وسط غياب تام ولافت لممثل زحلة في الاتحاد اللبناني للعبة.

سُداسية الأواخر اليوم

تُفتتح اليوم المرحلة الحادية عشرة من سُداسية الأواخر للدوريّ اللبناني لكرة القدم بمباراة واحدة تجمع طرابلس الرياضي الخامس (14 نقطة) مع الحكمة الأخير (13 نقطة) على ملعب جونية البلدي الساعة (14.30). وتستكمل المرحلة السبت، فيلعب الشباب الغازية الرابع (16 نقطة) مع شباب الساحل الثاني (22 نقطة) على ملعب بلدية بحمدون (16.00)، وتختتم الأحد بالمواجهة الأقوى بين التضامن صور الأول (24 نقطة) والأهلي النبطية الثالث (18 نقطة) على ملعب العباسية (16.00).

نائل يُشارك بسباق بوسطن

شارك مدير السباقات في جمعية «بيروت ماراتون» إعرابي نائل في سباق بوسطن لعام 2024، وهو أقدم السباقات تاريخياً، الى جانب 35 ألف عدّاء وعدّاءة من مختلف دول العالم، وسجل وقتاً قدره 3 ساعات و44 دقيقة، كما عمل يوماً كاملاً بصفة متطوّع في معرض السباق. وكان نائل شارك في سباق ماراتون لندن الأخير كعدّاء، وكانت مناسبة بحث فيها برفقة مديرة العمليات في جمعية «بيروت ماراتون» فرنسواز نعمة مع وفد من اللجنة المنظمة لماراتون لندن، بإمكانية قدوم فريق تقني لمساعدة الجمعية خلال سباق ماراتون بيروت المقرّر 10 تشرين الثاني المقبل.


العدد 1392 - السنة الخامسة | الخميس 25 نيسان 2024

عماد موسى
i.moussa@nidaalwatan.com

في انتظار «الحماقة»

اطلق رئيس الجمهورية الإيرانية الإسلامية ابراهيم رئيسي من باكستان قنبلة صوتية جديدة متوعداً العدو المتغطرس أنه في حال قيامه «بأي عدوان جديد على الأراضي الإيرانية المقدسة، فإنّ الوضع سيكون مختلفاً تماماً، ولا أحد يعلم ما إذا كان سيبقى شيء من هذا الكيان». وسبق رئيسي صديقنا عبد (ناظر الخارجية الإيرانية) في رفع سقف التحدي «إذا إرتكبت أي حماقة في مهاجمة إيران فسنجعلها تندم على فعلتها».

وكأن الإثنين يخاطبان بطريقة ما العدو بشيء من الود والتفهّم بما معناه: هجومكم الأخير على قاعدة جوية في مدينة أصفهان سنعتبره مجرّد هفوة لا ترتقي إلى مستوى الحماقة. والأمة الإسلامية بأسرها تنتظر بفارغ الصبر أن ترتكب إسرائيل حماقة على قدر التوقعات لنرتاح جميعنا، خصوصاً نحن أبناء هذا البلد التعيس وإخوتنا التعساء في سورية وفلسطين ودول الطوق وفي المغرب والمشرق والخليج.

ومسألة «الحماقة» باتت جزءاً من فن الخطابة والتحفيز والإستنهاض في إيران. في العام 2013 فجر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية قنبلة صوتية بمفعول هيدروجيني بقوله «إذا إرتكبت إسرائيل أي حماقة فسنسوي حيفا وتل أبيب بالأرض وسندمر تل أبيب تدميراً كلياً وتسوية ما فوق الأرض بالأرض» وبفعل هذا الخطاب باتت إسرائيل حذرة من الإقدام على أي حماقة. كل ما ارتكبته يندرج في خانة الرعونة وهي أقل بدرجتين من «الحماقة» ويقع «النزق» في منزلة بين هاتين المنزلتين.

القادة السياسيون يشطحون أحيانا فيما ينحو القادة العسكريون منحى أكثر دقة، ففي العام 2019 أكد القائد العام لجيش الجمهورية الاسلامية اللواء عبد الرحيم موسوي، وهو مش حبة أو حبتين، انه «اذا اراد العدو يوماً وبحساباته الخاطئة، ان يرتكب حماقة اختبار قوة ايران، فمن المؤكد سنوجه له ضربة قوية».

وتأكيداً للمؤكد، بعد عامين على خطبة «سيادة اللواء» وَعد المتحدث الأعلى (وهل هناك متحدث أدنى؟) باسم القوات المسلّحة الإيرانية، العميد أبو الفضل شكارجي، «بتسوية تل أبيب وحيفا بالإرض إذا ما ارتكب الكيان الصهيوني حماقة تجاه إيران». والوعد الصادق هذا تنتهي صلاحيته في العام 3021.

ولمسؤولي «الحزب» هنا، أقوال مأثورة في الحماقة، ومن الباقة نقتطف مأثورة للشيخ نعيم «إذا ارتكبت أي حماقة بحق لبنان فستكون بنسخة مطورة عن هزيمة تموز» في مفهوم الشيخ نعيم العسكري التسبب بتهجير 100 ألف جنوبي، ومقتل 316 لبناني مقابل 18 «صهيوني»، وتدمير معالم قرى هو معدل مقبول دون معدل الحماقة.

في واقع الأمر، أخشى ما يخشاه العدو ورئيس حكومته الأحمق إدراكه «ان لحظة اندلاع حرب شاملة ستتحول تل ابيب وحيفا والمناطق المحتلة إلى ملاعب كرة قدم» على قولة شيخ الشباب إميل جونيور!



يُستبدل سطح بشرتنا بالكامل كل شهر بخلايا جديدة، ما يعني أنه يتجدد حوالى 1000 مرّة خلال حياتنا.



خيول الجيش البريطاني تُحدث بلبلة وسط لندن

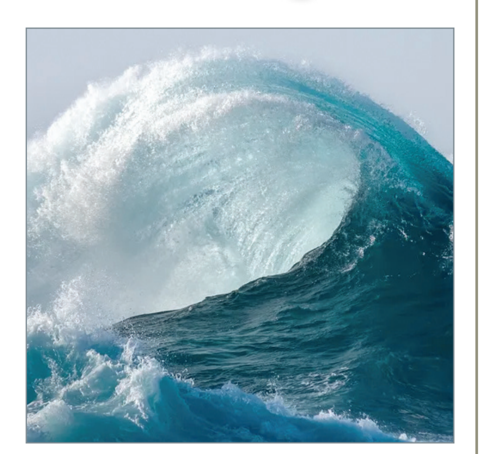
تسببت خيول تابعة للجيش البريطاني هربت صباح أمس وشوهدت تركض في وسط لندن بإصابة أربعة أشخاص على الاقل بجروح، إذ أحدثت بلبلة واصطدمت بمركبات وسط ذهول المارة، قبل أن تنجح السلطات في السيطرة عليها.

وأظهرت صور تداولها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي حصانين يحمل كل منهما سرجاً ولجاماً، أحدهما أبيض اللون ومضرّج بالدماء والآخر أسود، يركضان بسرعة كبيرة على إحدى الجادات، ويتجاوزان دراجة «سكوتر»، ويبدوان للحظة يصطدمان بسيارة أجرة بعد تجاوزهما إشارة المرور الحمراء. وأعلن ناطق باسم الجيش أن «عدداً من خيول الجيش هربت خلال تدريب روتيني صباح اليوم». وأوضح أن «كل الخيول أعيدت إلى المعسكر»، مشيراً إلى «إصابة عدد من الموظفين والخيول، وأن الكل يتلقى العلاج الطبي المناسب».

وفي المجمل، هرعت سيارات الإسعاف إلى ثلاثة مواقع مختلفة ونقل أربعة أشخاص إلى المستشفيات. (أ ف ب)



الأمواج المارقة شائعة أكثر ممّا نظنّ



تشير الأمواج المارقة إلى تحركات بحرية عملاقة تظهر من العدم. تتعدد القصص التي تتمحور حول جبال مائية يصل طولها إلى مبانٍ من عشرة طوابق في الحكايات الشعبية البحريةً الشائعة منذ قرون.

وسمحت التقنيات الحديثة للعلماء برصد أمواج مارقة في البحر، ما يجعل تلك القصص الأسطورية واقعاً ملموساً. وكانت موجة «دروبنر» أول وأشهر قياس من هذا النوع، فقد بلغ طولها 25.6 متراً وسُجّلت في بحر الشمال، في 1 كانون الثاني 1995.

تكشف أحدث الملاحظات أن ظروف البحر الاستثنائية التي تنتج الأمواج المارقة قد تظهر في مرحلة «مبكرة»، أي حين تكون الأمواج متجاوبة مع الرياح، ما يعني أن المعيار المرتبط بالرياح قد يكون الحلقة المفقودة في الأبحاث الحاصلة حتى الآن.

واستعمل الباحثون في تجربتهم الأخيرة تقنية تصوير جديدة وثلاثية الأبعاد لمسح سطح المحيط الجنوبي.

وتعكس هذه التجربة النتائج التي توصلت إليها النماذج المخبرية: تنتج ظروف البحر التي تكون نظرياً أكثر عرضة للتضخم الذاتي عدداً إضافياً من الأمواج المارقة. في المقابل، لم تكن البحار الناضجة أكثر عرضة لهذا النوع من الأمواج العملاقة.

وجوه الدجاج تَحمرّ بحسب مشاعرها

توصّل فريق من الباحثين من «المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث المتعلقة بالزراعة والأغذية والبيئة» إلى أنّ المشاعر تحوّل وجوه الدجاج إلى اللون الأحمر بدرجات متفاوتة، في اكتشاف يوفّر طريقة جديدة لتقييم وضع هذه الحيوانات وصحّتها.

وبفضل برنامج للتصوير و18 ألف صورة لستّ دجاجات من سلالة «ساسكس» خضعت مختلف زواياها للدراسة على مدار ثلاثة أسابيع، تمكّن الباحثون من تمييز تدرّجات من الاحمرار لدى هذا النوع. كما لاحظ فريق المعهد أنّ وجوه الدجاج تتحوّل إلى الأحمر عندما ترى ديدان الطحين، وإلى القرمزي عندما تواجه موقفاً سلبياً كالأسر مثلاً. وعندما تكون في وضع مرتاح، يبدو لون جلدتها فاتحاً أكثر.

واستناداً إلى هذه الاستنتاجات، عزل الفريق 13 دجاجة لجعلها معتادة على وجود إنسان في محيطها لخمسة أسابيع. وبعد إجراء مقارنة مع دجاجات أخرى، لاحظ الباحثون أن لون وجوه المجموعة كان أفتح، ما يعكس حالة من الهدوء. (أ ف ب)



نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن: الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com